فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الأربعاء 12 رمضان 1446هـ 12 مارس/ آذار 2025 Wednesday 12 March 2025 | العدد 5973 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS

جولة جديدة بدأت أمس

حماس: نتعامل مع مفاوضات وقف إطلاق النار بكل مسؤولية وإيجابية

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: إن جولة جديدة من مفاوضات وقف إطلاق النار بدأت أمس، مؤكدة أنها تتعامل في هذه المفاوضات بكل مسؤولية وإيجابية. وأعربت حماس في بيان صحفي ألقاه القيادي عبد الرحمن شديد عن أملها في أن تسفر هذه الجولة عن تقدم ملموس نحو بدء المرحلة الثانية من المفاوضات، مما يمهد الطريق لوقف العدوان، وانسحاب الاحتلال من قطاع غزة، وإتمام صفقة تبادل الأسرى.

3

استشهاد خمسة مواطنين قرب "نتساريم"

"الصحة" بغزة: 36 شهيدًا وصلت جثامينهم لمستشفيات غـزة خـــلال 24 ساعــة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة أمس، وصول 36 شهيدًا إلى مستشفيات قطاع غزة، بينهم (32 شهيدًا انتُشلوا من تحت الأنقاض ومن الطرقات)، و14 إصابة، خلال 24 ساعة، وفي وقت لاحق استشهد خمسة مواطنين قرب حاجز "نتساريم".

وقالت الوزارة في تصريح صحفي، إنه "لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم".

وأفادت بـ"ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 48 ألفًا و503 شهداء، و 111 ألفًا و 927 إصابة، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر

2

مستوطنون يقتحمون الأقصى

4 شهداء في جنين.. والاحتلال يواصل عدوانه على طولكـــرم

رام الله/ فلسطين:

استُشهد أمس، أربعة مواطنين برصاص الاحتلال الإسرائيلي في مدينة جنين، في وقت واصل عدوانه على طولكرم ومناطق أخرى من الضفة الغربية وأصاب واعتقل عددًا من المواطنين.

وأفادت وزارة الصحة في بيان بأن الهيئة العامة للشؤون المدنية أبلغتها باستشهاد أربعة مواطنين، ثلاثة منهم لم تُعرف هوياتهم، برصاص الاحتلال في حيين من مدينة جنين، والمواطنة فايزة إبراهيم أبو غالي (58 عاما) برصاص الاحتلال في الحي الشرقي من المدينة.

وكانت قوة خاصة من جيش الاحتلال قد اقتحمت الحي الشرقي من مدينة جنين، وحاصرت منزلاً فيه، كما حاصر جنود الاحتلال موقعاً في شارع حيفا غرب المدينة، وأخلت قوات الاحتلال بناية "الأديب" السكنية في حي خلة الصوحة بمدينة جنين، بعد إجبار سكانها على الخروج وإظهار هوياتهم،

2

وداع 3 أشقاء من عائلة "أحمد" ارتقوا من جراء قصف الاحتلال شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة (تصوير / رمضان الأغا)

تشييع جثمان الشهيد أحمد فتحي صلاح في بلدة كفر دان غرب جنين أمس

"الأورومتوسطي": (إسرائيل) تقتل 7 فلسطينيين كل 48 ساعة في غزة منذ وقف إطلاق النار

جنيف/ فلسطين:

قال "المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان" إنّ (إسرائيل) قتلت 145 فلسطينيًا، بمعدل 7 أشخاص كل يومين، منذ وقف إطلاق النار في 19 كانون الثاني/ يناير 2025، في حين تستخدم الحصار والتجويع أداتي قتل بطيء ضمن جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

وأوضح "المرصد الأورومتوسطي"، في بيان أمس، أنّ فريقه الميداني وثق استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب جرائم القتل سواء بإطلاق النار من القناصة أو طائرات "كواد كابتر"،

2

جبارين لـ"فلسطين": إغلاق الاحتلال المعابر مع غزة "استكمال لجريمة الإبادة الجماعية"

غزة- رام الله/ نور الدين صالح:

عدَّ مدير مؤسسة الحق شعوان جبارين، استمرار سلطات الاحتلال في إغلاق معابر قطاع غزة ومنع إدخال المساعدات الإغاثية "استكمالا لجريمة الإبادة الجماعية"، مؤكداً ضرورة تنفيذ دول العالم مقاطعة (إسرائيل) وفرض عقوبات عليها إزاء جرائمها بغزة.

ولليوم الـ11 بعد انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف

4

استخدام التجويع سلاحًا.. الاحتلال يواصل انتهاكاته ضد أهالي غزة وسط صمت دولي

خانيونس/ محمد سليمان:

عاد جيش الاحتلال الإسرائيلي لاستخدام الجوع سلاحًا ضد أهالي قطاع غزة، باستمراره في إغلاق حاجز كرم أبو سالم التجاري لليوم الحادي عشر على التوالي، ما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع، متسببًا في نقص حاد بالمواد الغذائية الأساسية، في انتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني.

ويحظر القانون الدولي استخدام التجويع أداة ضغط سياسي أو عسكري، حيث تنص المادة 54 من البروتوكول الإضافي

4

بركات لـ"فلسطين": الاحتلال يواصل محاولات تهجير المواطنين من طولكرم

طولكرم-غزة/ علي البطة:

قال عضو لجنة التنسيق الفصائلي في طولكرم، سفيان بركات، إن الاحتلال الإسرائيلي يواصل جرائمه بحق شعبنا الفلسطيني، ومحاولات التهجير القسري للمواطنين، وتدمير المنازل والمباني والبنية التحتية، إضافة إلى ممارسات التنكيل في عموم محافظة طولكرم، شمالي الضفة الغربية المحتلة.

وأوضح بركات لصحيفة "فلسطين" أمس، أن الدمار الذي لحق بمخيمي طولكرم وعين شمس في طولكرم كان واسعًا

4

من الفشل إلى المماطلة.. كيف دفع نتنياهو واشنطن للحوار مع حماس؟

غزة/ محمد الأيوبي:

لم يكن عقد الإدارة الأمريكية لقاءات مباشرة مع حركة حماس في العاصمة القطرية الدوحة قرارًا عابرًا، بل جاء نتيجة إخفاق إسرائيلي متواصل في تحقيق أهداف الحرب على قطاع غزة، ومماطلة رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو في التوصل إلى حلول جدية لملف الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة في غزة.

هذا الواقع، وفق مراقبين، دفع الإدارة الأمريكية إلى تجاوز الوساطات التقليدية، وفتح حوار مباشر مع حركة حماس، في محاولة لكسر الجمود واستكشاف بدائل جديدة، بعيدًا عن الحسابات الضيقة لنتنياهو الذي يسعى للعودة للحرب في سبيل تحقيق مصالح سياسية شخصية.

وبالرغم من أن الهدف المعلن من هذه اللقاءات هو التفاوض بشأن إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين، فإن هذه الخطوة أثارت توترًا بين واشنطن و(تل أبيب)، خاصة بعد أن كشفت وسائل إعلام أمريكية أن

5

والدة الأسير الإسرائيلي نمرود كوهين تهاجم الحكومة: "نتنياهو يخشى خسارة السُّلطة"

الناصرة/ ترجمة فلسطين:

هاجمت فيكي كوهين والدة الجندي الإسرائيلي الأسير لدى المقاومة بغزة، نمرود كوهين، حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بسبب تقاعسها عن استكمال صفقة تبادل الأسرى وإنهاء الحرب. وأوضحت كوهين أنه من المفترض

5

آخرهم المطارد "أبو منى".. تصاعد كبير في جرائم قتل السلطة المقاومين والمواطنين

رام الله- غزة/ محمد عيد:

لا تتورع أجهزة السلطة عن تنفيذ جرائم القتل بحق المواطنين والمقاومين، دون اعتبارات إنسانية أو وطنية أو حقوقية، لتعكس ممارساتها المتصاعدة منذ بدء "حرب الإبادة الجماعية" على غزة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023 وحتى اللحظة، علامة فارقة في تاريخ سلوكها ووظيفتها الأمنية التي باتت واضحة للعيان في خدمة الاحتلال الإسرائيلي وحماية مستوطنيه.

وبدلًا من ممارسة دورها في الدفاع عن الشعب الفلسطيني أو بذل جهودها الدبلوماسية في وقف

5

عبـد الناصــر عيسى.. مُحرَّر يعيش "رمضانًا مختلفًا" خارج الأسر

غزة/ هدى راغب:

30 سنة خلف القضبان لم تكسر عزيمته، بل زادته صلابة وإصرارًا على النضال. خرج عبد الناصر عيسى من السجن كما دخله، مرفوع الرأس، ثابت المبادئ، يحمل في قلبه حلم الحرية لشعبه وأسرته التي انتظرته طويلًا.. لم يكن مجرد أسير، بل كان قائدًا ومثقفًا، صاغ في زنازين الاحتلال فصولًا من الصمود والتحدي، حتى جاءت لحظة الحرية التي طال انتظارها.

عبد الناصر عيسى ولد في عام 1968 في مخيم بلاطة بمدينة نابلس، حيث نشأ في بيئة مشبعة بالنضال. لم تكن طفولته عادية، فقد اعتقل

7

الظهر 11:55 | العصر 3:09 | المغرب 5:49 | العشاء 6:58 | فجر غد 4:54 | الشروق 6:15

القدس 4:1 | رام الله 8:3 | يافا 10:6 | غزة 16:9 | الناصرة 9:7

دولار أمريكي= 3.57 شيقل | دينار أردني= 5.04 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 12 رمضان 1446هـ 12 مارس/ آذار
Wednesday 12 March 2025
WWW.FELESTEEN.PS

مستوطنون يقتحمون الأقصى

4 شهداء في جنين.. والاحتلال يواصل عدوانه على طولكرم

رام الله/ فلسطين:

استُشهد أمس، أربعة مواطنين برصاص الاحتلال الإسرائيلي في مدينة جنين، في وقت واصل عدوانه على طولكرم ومناطق أخرى من الضفة الغربية وأصاب واعتقل عددا من المواطنين.

وأفادت وزارة الصحة في بيان، بأن الهيئة العامة للشؤون المدنية أبلغتها باستشهاد أربعة مواطنين، ثلاثة منهم لم تُعرف هوياتهم، برصاص الاحتلال في حيين من مدينة جنين، والمواطنة فايزة إبراهيم أبو غالي (58 عاما) برصاص الاحتلال في الحي الشرقي من المدينة.

وكانت قوة خاصة من جيش الاحتلال قد اقتحمت الحي الشرقي من مدينة جنين، وحاصرت منزلاً فيه، كما حاصر جنود الاحتلال موقعاً في شارع حيفا غرب المدينة، وأخلت قوات الاحتلال بناية "الأديب" السكنية في حي خلة الصوحة بمدينة جنين، بعد إجبار سكانها على الخروج وإظهار هوياتهم، واحتجزتهم وحققت معهم ميدانياً، كما دمرت عددا من محتويات الشقق السكنية.

ودخل عدوان الاحتلال يومه الـ50 على مدينة جنين ومخيمها، مخلّفاً 31 شهيدا وعشرات الإصابات.

وشيعت جماهير بلدة كفر دان غرب جنين، أمس، جثمان الشهيد أحمد فتحي صلاح.

وانطلق موكب التشييع من مركز بلدة اليامون الطبي إلى منزل الشهيد في بلدة كفر دان، حيث ألقت العائلة نظرة الوداع عليه.

وحمل المشاركون جثمان الشهيد على الأكتاف وجابوا فيه شوارع البلدة، منددين بجريمة الاحتلال بدعسه، وأدوا صلاة الجنازة في مسجد البلدة، ثم ووري جثمانه الثرى في مقبرة البلدة.

وكانت قوات الاحتلال قد دعست صلاح (31 عاماً)، أول من أمس خلال ركوبه على دراجته بالقرب من دوار الداخلية، حيث توجهت الآلية العسكرية الإسرائيلية تجاهه ودعسته بشكل متعمد، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة أُعلن عن استشهاده على إثرها.

إصابات

ميدانيا، أصيب ثلاثة شبان، برصاص الاحتلال خلال اقتحام بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وتمركزت في عدة أحياء، وأطلقت قنابل الصوت والغاز السام والرصاص، ما تسبب في إصابة ثلاثة شبان في القدم وعدد من المواطنين بالاختناق. كذلك أصيب شاب بعيار ناري، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم. وأفادت مصادر طبية، بإصابة شاب برصاص حي في الكتف، تم نقله إلى مستشفى اليمامة في بلدة الخضر لتلقي العلاج، وصفت حالته بالمستقرة.

وفي الأغوار الشمالية، أصيب راعيان، نتيجة اعتداء مستعمرين عليهما.

وأفادت مصادر محلية، بأن راعيين على الأقل أصيبا في اعتداء مستعمرين عليهما قرب سهل أم القبا بالأغوار الشمالية.

وأضافت المصادر، أن المستعمرين يطاردون الرعاة في المنطقة، ويجبرونهم على ترك المراعي في الأغوار الشمالية.

العدوان على طولكرم

وواصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس عدوانها على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ44 على التوالي، وعلى مخيم نور شمس لليوم الـ31، وسط تصعيد عسكري يشمل تعزيزات مكثفة وحصارا مشددا ومداهمات واسعة للمنازل.

وأفادت وكالة وفا، بأن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات عسكرية باتجاه المدينة ومخيميها، ونشرت فرق المشاة في حارات المخيمين ومحيطهما، وسط إطلاق للرصاص الحي والقنابل الصوتية لترويع المواطنين.

وأضافت، أن قوات الاحتلال بآلياتها وجرافاتها الثقيلة، عززت وجودها العسكري أمام المنازل التي تستولي عليها في شارع نابلس الذي يربط بين مخيمي طولكرم ونور شمس، وحولتها إلى ثكنات عسكرية، وأقامت حواجز متنقلة لتقييد حركة المواطنين.

وخلال ساعات الليل، شددت قوات الاحتلال إجراءاتها على شارع نابلس، حيث اعترضت المركبات المارة وأوقفتها وفتشتها، ودققت في هويات ركابها، واحتجزت عددا منهم خاصة الشبان، ونكّلت بهم، وحققت معهم ميدانيا، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

وصعّدت قوات الاحتلال عملياتها العسكرية في مخيم طولكرم، حيث كثفت دورياتها الراجلة في حاراتها كافة، بما فيها حارتا المربعة والخدمات، وسط مداهمات واسعة للمنازل والمحلات التجارية بعد خلع أبوابها وتفجيرها، وتخريب محتوياتها، وهي تطلق الأعيرة النارية بشكل عشوائي.

تشييع جثمان الشهيد أحمد فتحي صلاح في بلدة كفر دان غرب جنين

ويعاني المخيم دمارا واسعا وشاملا طال بنيته التحتية، إلى جانب المنازل التي تعرضت للهدم الكلي والجزئي والتخريب والإحراق، فيما حولت قوات الاحتلال المنازل المتبقية إلى ثكنات عسكرية، ما زاد معاناة الأهالي في ظل استمرار العدوان.

وفي مخيم نور شمس، واصلت قوات الاحتلال حصارها المطبق عليه، مترافقا مع عمليات اقتحام واسعة للمنازل، وتعمدت تخريب محتوياتها بعد تفتيشها، وإخضاع سكانها للاستجواب تحت التهديد.

كما تواصل تحويل منزل المواطن عدنان الملك في منطقة جبل النصر بمخيم نور شمس إلى ثكنة عسكرية، حيث استولت عليه بالكامل، وأجبرت صاحبه على تزويد الجنود بالمياه.

وذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال لم تكتف بالسيطرة على المنزل، بل سرقت أسرّة من منازل مجاورة لاستخدامها في النوم داخله، كما قركبت كاميرات مراقبة على المنزل، في خطوة لفرض رقابة مشددة على المخيم.

وأفادت المصادر المحلية بسماع أصوات إطلاق نار كثيف داخل المخيم، فيما أطلقت قوات الاحتلال قنابل ضوئية بكثافة فوق حارة جبل النصر خلال ساعات الليل، وتزامن ذلك مع التدمير الذي ألحقته جرافاتها بالبنية التحتية وهدم المنازل في حارة المنشية بشكل كامل، الذي طال أكثر من 28 منزلا ضمن مخططها لشق طرق وتغيير المعالم الجغرافية للمخيم.

وفي السياق ذاته، داهمت قوات الاحتلال عددا من المنازل في حي إسكان الموظفين في ضاحية اكتابا شرق مدينة طولكرم، وتحديدا المقابلة لمخيم نور شمس، وفتشتها وخرّبت محتوياتها، وأخضعت سكانها للتحقيق الميداني لساعات.

وعُرف من أصحاب المنازل: سامر اللداوي، وتيسير جابر، ومنير ذياب، وعائلتا الحضيري والعسس.

وأسفر العدوان المتواصل على المدينة ومخيميها عن استشهاد 13 مواطنا، بينهم طفل وامرأتان إحداهما حامل في الشهر الثامن، بالإضافة إلى إصابة واعتقال العشرات، ونزوح قسري لأكثر من 9 آلاف شخص من مخيم نور شمس، و12 ألفا من مخيم طولكرم.

اعتقالات

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، سبعة مواطنين خلال حملة دهم وتفتيش نفذتها في مدينة الخليل، وبلدتي سعير وبني نعيم.

وأوردت وكالة وفا، أن قوات الاحتلال اقتحمت عددا من أحياء مدينة الخليل، واعتقلت الأسير المحرر محمد جمال النتشة، وعبد الخالق النتشة، ومازن النتشة، ويوسف سامح الشريف.

كما داهمت بلدة سعير شمالا، واعتقلت الشقيقين محمد ونشأت زيدان جرادات، واعتقلت خلال اقتحامها بلدة بني نعيم المواطن صفوان جاد الله الجندي، وفتشت عددا من منازل المواطنين.

كما اعتقلت قوات الاحتلال، خمسة مواطنين من محافظة نابلس.

وأفادت مصادر محلية بأن آليات عسكرية إسرائيلية اقتحمت المنطقة الشرقية ومخيم عسكر فجر أمس، حيث اعتلى بعض الجنود أسطح المنازل، وداهموا عددًا منها، وفتشوها وعبثوا بمحتوياتها، قبل أن يعتقلوا ثلاثة مواطنين، وهم: أسيد دويكات من منطقة المساكن الشعبية، قسام دويكات من عسكر البلد، وصالح عوض من مخيم عسكر القديم.

كما اقتحمت قوة أخرى من جيش الاحتلال مفترق زواتا غرب المدينة، وداهمت منزل المواطن عامر صنوبر، واعتقلته، رغم أنها كانت قد أفرجت عنه مساء أول من أمس بعد اعتقاله فجرًا.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال اقتحمت صباح أمس مخيم بلاطة شرق نابلس، وداهمت عددًا من المنازل وفتشتها، قبل أن تعتقل الشاب مؤمن أحمد عيسى طيراوي.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شاباً اثناء رعيه مواشيه في الأغوار الشمالية.

وأفاد مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس معتز بشارات، بأن الاحتلال اعتقل الشاب أسامة عايد زواهرة، أثناء رعيه مواشيه في سهل أم القبا.

واعتقلت قوات الاحتلال، ثلاثة شبان من قرية حوسان غرب بيت لحم.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة وفا، بأن قوات الاحتلال اعتقلت محمد زياد أبو يابس (22 عاما)، ومحمد حازم زيدان (18 عاما)، وانس هشام حمامرة (22 عاما) بعد دهم منازل ذويهم وتفتيشها.

اقتحام الأقصى

في سياق آخر اقتحم مستوطنون، أمس، المسجد الأقصى، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر محلية، بأن عدداً من المستوطنين اقتحموا باحات الأقصى وأدوا طقوساً تلمودية، وسط تشديدات من قوات الاحتلال عند بوابات المسجد وفي محيط البلدة القديمة

"الأورومتوسطي": (إسرائيل) تقتل 7 فلسطينيين كل 48 ساعة في غزة منذ وقف إطلاق النار

جنيف/ فلسطين:

قال "المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان" إنّ (إسرائيل) قتلت 145 فلسطينيًا بمعدل 7 أشخاص كل يومين، منذ وقف إطلاق النار في 19 كانون ثانٍ/ يناير 2025، بينما تستخدم الحصار والتجويع كأداتي قتل بطيء ضمن جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

وأوضح "المرصد الأورومتوسطي"، في بيان أمس، أنّ فريقه الميداني وثق استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب جرائم القتل سواء بإطلاق النار من القناصة أو طائرات "كواد كابتر"، أو هجمات الطائرات المسيرة، تجاه مواطنين فلسطينيين خصوصًا أثناء محاولتهم تفقد منازلهم قرب المنطقة العازلة التي فرضها على طول الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة مع الأراضي المحتلة سنة 1948.

وبيّن "المرصد الحقوقي" أن (إسرائيل) قتلت منذ وقف إطلاق النار 145 فلسطينيًا، بمعدل 3.4 يوميًا، وأصابت 605 آخرين، بمعدل 14.4 يوميًا، ما يؤكد استمرارها في استهداف الفلسطينيين في قطاع غزة بشكل ممنهج ودون أي مبرر عسكري، رغم توقف الأعمال القتالية.

ولفت "المرصد الأورومتوسطي" إلى أنّ (إسرائيل) لم تكتفِ بالقتل واسع النطاق وتدمير معظم قطاع غزة على مدار 15 شهرًا، بل تمضي في تصعيد سياسات الإبادة الجماعية عبر فرض ظروف معيشية أكثر فتكًا تؤدي إلى القتل التدريجي والبطيء، من خلال حصار شامل غير قانوني يخنق القطاع بمنع دخول المساعدات الإنسانية والمواد الأساسية، ويحول دون إصلاح البنية التحتية والخدمات الضرورية لنجاة السكان، في ظل غياب أي تدخل دولي فعّال.

وحذّر "الأورومتوسطي" من كارثة إنسانية وشيكة مع استمرار الحصار، إذ بدأت الأسواق تشهد نفادًا للبضائع والمساعدات، وتوقفت العديد من مراكز الإغاثة والتكايا عن العمل، في ظل الإغلاق المستمر لمعابر غزة ومنع دخول الإمدادات منذ 2 آذار/ مارس الجاري، ما يفاقم معاناة المدنيين ويدفعهم نحو المجاعة الحتمية.

وأكّد "الأورومتوسطي" أنّ ما تفعله (إسرائيل) يفاقم الكارثة الإنسانية ويكرّس التجويع كأداة إبادة جماعية، منبها إلى أنّ المساعدات الإنسانية حق أساسي للسكان المدنيين غير قابل للمساومة بموجب القانون الدولي الإنساني، ولا يوجد أي استثناء أو مبرر قانوني يجيز لإسرائيل حرمان الفلسطينيين من المساعدات الإنسانية الأساسية.

وأوضح "المرصد الأورومتوسطي" أنّ (إسرائيل) لا تكتفي باستخدام المساعدات كورقة تفاوضية لتحقيق مكاسب سياسية أو عسكرية، بل تنفذ بشكل متعمد سياسة تجويع منهجية، في محاولة لخلق ظروف معيشية قاتلة تجعل بقاء السكان في غزة مستحيلاً.

ودعا "المرصد الأورومتوسطي" جميع الدول والكيانات ذات العلاقة إلى تحمل مسؤولياتها القانونية والتحرك العاجل لوقف جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة بأفعالها كافة، وفرض كافة الإجراءات اللازمة لإجبار (إسرائيل) على رفع الحصار بشكل كامل وفوري، والسماح بحرية حركة الأفراد والبضائع دون قيود، وفتح جميع المعابر دون شروط تعسفية، واتخاذ خطوات فاعلة لإنقاذ الفلسطينيين من مخططات القتل البطيء والتهجير القسري، بما يشمل تفعيل استجابة عاجلة لتلبية الاحتياجات الفورية والملائمة للسكان، بما في ذلك توفير سكن مؤقت ولائق.

وخلّف عدوان الاحتلال الإسرائيلي بين 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 و19 كانون الثاني/يناير الماضي، بمساندة الولايات المتحدة وبريطانيا وعدد من الدول الأوروبية، أكثر من 160 ألف شهيد وجريح فلسطيني معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

"الصحة" بغزة: 36 شهيدًا وصلت جثامينهم مستشفيات غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة أمس، وصول مستشفيات قطاع غزة 36 شهيدا بينهم (32 شهيد انتشال)، و 14 إصابة، خلال 24 ساعة، وفي وقت لاحق استشهد خمسة مواطنين قرب حاجز "نتساريم".

وقالت الوزارة في تصريح صحفي، إنه "لا يزال عددا من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم".

وأفادت بـ"ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 48 ألفاً و503 شهداء، و 111 ألفا و 927 إصابة، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر عام 2023.

ودعت الوزارة ذوي شهداء ومفقودي العدوان على غزة لضرورة استكمال بياناتهم، بالتسجيل عبر موقعها الإلكتروني، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلاتها.

ولاحقا، قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، مجموعة من المواطنين قرب حاجز "نتساريم" جنوبي مدينة غزة.

وذكرت مصادر صحفية، أنَّ خمسة شهداء ارتقوا جراء استهداف طائرة مسيّرة إسرائيلية مجموعة من المواطنين قرب حاجز نتساريم جنوبي مدينة غزة.

ويواصل الاحتلال الإسرائيلي خرقه لاتفاق وقف إطلاق النار، مخلفًا شهداء وجرحى في مناطق مختلفة من القطاع.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

جولة جديدة بدأت أمس

حماس: نتعامل مع مفاوضات وقف إطلاق النار بكل مسؤولية وإيجابية

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: إن جولة جديدة من مفاوضات وقف إطلاق النار بدأت أمس، مؤكدة أنها تتعامل في هذه المفاوضات بكل مسؤولية وإيجابية.

وأعربت حماس في بيان صحفي ألقاه القيادي عبد الرحمن شديد عن أملها في أن تسفر هذه الجولة عن تقدم ملموس نحو بدء المرحلة الثانية من المفاوضات، مما يمهد الطريق لوقف العدوان، وانسحاب الاحتلال من قطاع غزة، وإتمام صفقة تبادل الأسرى.

وقال شديد: تتعامل حركة حماس بكل مسؤولية وإيجابية، في هذه المفاوضات، بما فيها المفاوضات مع المبعوث الأمريكي لشؤون الرهائن.

وحمل الإدارة الأمريكية المسؤولية السياسية والقانونية والإنسانية والأخلاقية عن دعمها اللامحدود لحكومة الاحتلال المتطرّفة في ارتكابها جرائم القتل والتهجير ضد أبناء شعبنا في الضفة والقدس وقطاع غزة.

وقال شديد: إن استمرار إغلاق معابر قطاع غزة، يمثل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف، ويُعدّ جريمة حرب وعقابًا جماعيًا يهدد حياة المدنيين الأبرياء، مضيفا: نجدّد إدانتنا ورفضنا لاستخدام الاحتلال فتح المعابر وإدخال المساعدات الإنسانية كورقة ضغط وابتزاز سياسي.

ودعا الوسطاء إلى ممارسة كل الضغوط على رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وحكومته المتطرّفة للالتزام ببنود الاتفاق وفتح المعابر وإدخال المساعدات.

ودخل اتفاق وقف إطلاق النار في غزة حيز التنفيذ يوم 19 كانون الثاني/يناير 2025، بوساطة من قطر ومصر والولايات المتحدة. وفي مطلع الشهر الجاري، انتهت المرحلة الأولى من الاتفاق التي استمرت 42 يوما، وتتصل قوات الاحتلال من الدخول في المرحلة الثانية التي تشمل إنهاء العدوان.

ومع انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف النار، أغلقت قوات الاحتلال مجددا جميع المعابر المؤدية إلى غزة لمنع دخول المساعدات الإنسانية، وتهدد بإجراءات تصعيدية أخرى وصولا إلى استئناف حرب الإبادة الجماعية.

وبدعم أميركي أوروبي ارتكبت قوات الاحتلال بين 7 تشرين الأول/اكتوبر 2023 و19 كانون الثاني/يناير 2025، إبادة جماعية بغزة خلفت أكثر من 160 ألف شهيد وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

قتل وتهجير

وقال شديد: يواصل الاحتلال الصهيوني سياساته الإجرامية في عموم أرضنا الفلسطينية المحتلة من قتل وتهجير وهدم واعتقال للمواطنين وارتكاب أبشع أنواع التعذيب الوحشي بحقهم. وذكر أن الاحتلال يواصل عدوانه الهمجي على مدينة جنين ومخيمها، وعلى مدينة طولكرم ومخيميها نور شمس وطولكرم.

وأشار إلى أن الاحتلال يصعد خلال شهر رمضان المبارك عمليات الاقتحام الهمجية في كل مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية المحتلة، ويواصل التغوّل الاستيطاني في عموم الضفة الغربية، حيث خطّط خلال الشهر الماضي لبناء ما مجموعه 2684 وحدة استيطانية صهيونية جديدة.

وبين أن "مجرم الحرب" نتنياهو، المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية، وحكومته الفاشية، يحاولون "من خلال هذا الحصار والعدوان المتواصل على شعبنا وأرضنا ومساجدنا ومقدساتنا، تنفيذ مخططاتهم في الضمّ وإخلاء وتدمير مدن وقرى ومخيمات الضفة والقدس وتهجير سكانها، وتغيير وطمس الحقيقة التاريخية والطابع الديمغرافي لهذه المخيمات الفلسطينية، سعيًا لتنفيذ مخططاته وأحلامه فيما يسمّى القدس الكبرى".

وأكد شديد أن "هذه المخططات الصهيونية في الضمّ والتهجير وطمس معالم الأرض الفلسطينية ما هي إلا محاولات يائسة تعبّر عن حالة الفشل التي مُنيت بها حكومة الاحتلال في قطاع غزّة، وتؤكّد مجدّداً أنَّها لن تنجح في فرض السيطرة على الضفة والقدس وكسر إرادة شعبنا وتهجيره من أرضه".

وحذر من خطورة وتداعيات هذا العدوان الذي يمثّل امتداداً لمخططات تهجير الشعب الفلسطيني، محذرا من أن "هذه المخططات تستهدف بشكل مباشر أمن واستقرار في دولنا وشعوبنا العربية، ممَّا يستدعي تصعيد كلّ أشكال إدانة ورفض هذه المخططات والوقوف بحزم ضدّها، والعمل على تعزيز صمود شعبنا على أرضه".

وشدد على أن "أرضنا المحتلة في الضفة الغربية والقدس ستبقى عصيّة على الاحتلال، وستظل مخيماتها الصامدة برجالها ومقاوميها ونسائها وعوائلها كالطود الشّامخ الذي تتحطّم أمامه كل مخططات العدو في تهجير شعبنا عن أرضه وكسر إرادته أو نزع إرادة المقاومة منه".

وطالب شديد المجتمع الدولي، بمؤسساته ومنظماته الأممية والحقوقية والإنسانية، بالتحرّك الجاد والفاعل للضغط على الاحتلال لوقف هذه الجرائم والانتهاكات الخطيرة التي من شأنها أن تهدّد الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

ودعا كل المؤسسات الحقوقية للضغط على الاحتلال لإدخال كل الوسائل الإعلامية للوقوف على حقيقة جرائمه ومخططاته العدوانية.

وجدد دعوة منظمة التعاون الإسلامي للتحرّك بكل الوسائل "لحماية مساجدنا ومقدساتنا في الضفة والقدس، ومنع الاحتلال من الاستفراد بها وتهويدها".

كما دعا شديد جماهير الشعب الفلسطيني وكل الفصائل الوطنية والقوى الحيَّة في الضفة والقدس إلى توحيد الكلمة والموقف، وتعزيز الصمود والمقاومة، ومواجهة مخططات الاحتلال صفًا واحدًا بكل قوَّة وإرادة، ولكسر الحصار عن مخيماتنا الصامدة، وإفشال محاولاته لتهجير شعبنا وطمس معالم وهُوية أرضنا ومخيماتنا.

ودعا أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقدس والداخل المحتل إلى مواصلة شدّ الرّحال إلى المسجد الأقصى المبارك، والرّباط والاعتكاف فيه طيلة أيام وليالي شهر رمضان المبارك، والتصدّي بكل الوسائل لمحاولات الاحتلال وقطعان مستوطنيه تدنيسه واقتحامه وفرض السيطرة عليه.

وطالب السلطة في رام الله بالتوقف عن سياستها في استمرار التنسيق الأمني وملاحقة المقاومين والاستجابة إلى النداءات الوطنية والمجتمعية في تغليب المصالح الوطنية العليا في مواجهة الاحتلال ومنع مخططاته.

مئات المصابين يحتاجون تدخلات جراحية

مدير مستشفى العيـــون لـ"فلسطين": إغــلاق المعابر يقطع الإمدادات الطبية ونعمل بالحد الأدنى بسبب نقصها

غزة/ نبيل سنونو:

قال مدير مستشفى العيون في غزة د.عبد السلام صباح: إن إغلاق معابر قطاع غزة هو قطع لوسيلة الإمداد بالعلاجات والمستلزمات الطبية، في وقت تعمل المستشفى بالحد الأدنى لنقص متطلبات عملها.

وفي تصريحات لصحيفة "فلسطين" أمس، أوضح صباح، وهو أيضا مسؤول خدمات العيون في وزارة الصحة، أنه لم يدخل قطاع غزة أي جهاز تشخيصي لمرضى العيون، وكل الأجهزة التشخيصية مدمرة رغم وجوب اعتماد خدمات العيون على المعدات الحديثة.

وتمكن أطباء غزة من ترميم المستشفى وهي الرئيسة المخصصة لتقديم خدمات طب العيون وإعادتها للعمل بعدما استهلت قوات الاحتلال بها استهداف مشافي القطاع في خضم حرب الإبادة الجماعية، فكانت أول مستشفى تعرضت للحرق والتدمير في مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني 2023.

ومولت مؤسسة البركة الجزائرية مشروع ترميم مستشفى العيون ضمن حملتها "الوعد المفعول" التي أطلقتها لمساندة الغزيين ودعمهم.

وعن واقع عمل المستشفى، أوضح صباح أن الخدمة المقدمة هي بالحد الأدنى بسبب نقص وتلف عدد كبير من الأجهزة التشخيصية والمعدات الطبية المطلوبة والمستهلكات بالدرجة الأولى وأيضا النقص الكبير في الأدوية العلاجية الخاصة بمرضى العيون ولاسيما علاجات مرضى الجلوكوما وتلك اللازمة للعمليات وعلاجات مضادات الفيروسات المتعلقة بتقرحات القرنية.

وأشار إلى نقص المستهلكات الطبية والأدوات الخاصة بالعمليات الجراحية مثل جراحة الشبكية، مع فقد ونقص حاد فيها.

وبين أن عمليات جراحية أجريت بوجود وفود من مصر وأمريكا وبعض دول أوروبا قدموا لقطاع غزة من جراحي الشبكية والسائل الزجاجي وأحضروا معهم بعض المعدات ولكنها نفدت خلال وجود تلك الوفود.

كما أن بعض المستهلكات التي كانت الموجودة في مخازن وزارة الصحة استهلكت بالكامل تقريبا خاصة ما يرتبط منها بجراحة الشبكية والسائل الزجاجي.

ونتيجة لذلك فإن إجراء هذه العمليات أصبح صعبا حاليا، رغم حاجة المئات من مصابي حرب الإبادة الجماعية تدخلات علاجية لجراحة الشبكية، وهو ما يسبب معاناة شديدة، وفق صباح.

سلسلة احتياجات

وتابع: حتى عمليات المياه البيضاء في العيون وهي الأكثر إجراء تواجه تحديات منها نقص العدسات وأنواع العدسات والعلاجات الخاصة بما بعد العمليات مثل المضادات الحيوية وغير ذلك.

وأكد أنه إذا لم تتوفر السلسلة الكاملة من الاحتياجات

والمهمات والعلاجات لا يمكن إجراء عملية جراحية يخرج بعدها المريض لمراكز الإيواء بظروف صعبة.

ومن التحديات أيضا -والحديث لصباح- الأعداد الكبيرة التي تراجع مستشفى العيون التي تعمل حاليا في الفترة الصباحية وتخطط للعمل بدءا من الأسبوع المقبل على مدار الساعة.

وتضاعفت الأعداد مع عودة النازحين من جنوب قطاع غزة إلى شماله أواخر يناير/كانون الثاني. وقدر صباح عدد المرضى الذين يترددون يوميا على المستشفى بما يتراوح بين 250-180 مريضا يقصدون العيادات الخارجية بالإضافة إلى الطوارئ.

وبين أن المستشفى تضطر إلى تأجيل استقبال عدد منهم لأيام أخرى.

وأشار إلى أن المستشفى تستقبل أيضا مصابين جددا من جراء إطلاق الاحتلال النار أو انفجار أجسام غريبة من مخلفاته أو أثناء ترميم المواطنين بيوتا مدمرة.

وفيما يخص الوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية في ظل قطع الاحتلال الكهرباء عن قطاع غزة، قال صباح: إنه يقدم بالحد الأدنى فقط من خلال وزارة الصحة.

وتحاول المستشفى التغلب كذلك على تحديات ترتبط بنقص أجهزة الحواسيب والأدوات اللازمة لتفعيل برنامج الحجوزات المحوسب، من خلال إتاحة حجز المريض عبر الإنترنت أو الهاتف أو الحضور للمستشفى، بحسب صباح.

وأفاد بأن "هناك عددا كبيرا من مرضى العيون يعانون من أمراض مزمنة أدت إلى فقد في حدة إبصارهم وهناك عدد من المرضى الذين تضاعفت لديهم مشاكل متعلقة بمرض المياه البيضاء وأدى ذلك لفقد البصر عند عدد كبير منهم وهؤلاء تم تصنيف عدد منهم ونحتاج الوقت المناسب لعلاجهم".

إعادة ترميم كامل

وذكر صباح أن استهداف الاحتلال للمستشفى في بداية حرب الإبادة الجماعية أخرجها بالكامل عن الخدمة، ودمر عددا كبيرا من أجهزتها وإمكاناتها وخرب ودمر غالبية مبانيها وبنيتها التحتية، واستمر ذلك حتى ٣٠ ديسمبر/كانون الأول 2024، حيث رممتها مؤسسة البركة الجزائرية جزئيا لتستعيد جزءا من طاقتها وخدماتها للمواطنين.

لكن لا تزال مبان في المستشفى بحاجة لترميم ومنها مبنيا الإدارة والأطباء والمنطقة التعليمية وقاعة المحاضرات الخاصة بالبرنامج التدريبي "البورد الفلسطيني" واللقاءات الصباحية والطابق السفلي من المبنى الشرقي حيث الأرشيف والمكاتب والمخازن الخاصة به.

وشدد صباح على الحاجة لإعادة ترميم المستشفى كاملة وإضافة طوابق لتوسعة خدماتها وتوفير المستهلكات للطبية والعلاجية عاجلا وأيضا توفير الأجهزة الطبية والتشخيصية اللازمة.

وأكد أهمية تقديم خدمات العيون للمواطنين للحفاظ على أبصارهم وهي من أغلى ما يملك الإنسان.

وفي الثاني من مارس/آذار أعلنت حكومة الاحتلال الإسرائيلي إغلاق معابر قطاع غزة ومنع دخول المساعدات الإنسانية في انتهاك لاتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة وتبادل الأسرى الذي دخل حيز التنفيذ في 19 يناير/كانون الثاني.

وارتكبت قوات الاحتلال بين السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 و19 يناير/كانون الثاني 2025، وبدعم أمريكي وأوروبي، إبادة جماعية في غزة خلفت نحو 160 ألفا و300 شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

طالب بإنهاء حرب الإبادة وفك حصار غزة

خبير لـ"فلسطين": إغلاق الاحتلال للمعابر ينذر بمخاطر بيئية متزايدة

غزة/ مريم الشوبكي:

ينذر إغلاق الاحتلال الاسرائيلي للمعابر، ووقف إمدادات الكهرباء ودخول البضائع والمساعدات والمعدات الثقيلة إلى غزة بظهور مخاطر بيئية متزايدة، منها تسرب المياه العادمة، وتراكم النفايات وغيرها.

ويبين الخبير البيئي م.سعيد العكلوك أن المياه هي العنصر الأساسي للحياة، وإغلاق المعابر، وعدم إدخال المعدات اللازمة لإصلاح شبكات مياه الشرب، سيؤدي إلى تلوث الخزان الجوفي بمياه الصرف الصحي، ولن يتمكن المواطنون من إيجاد مياه صالحة للشرب.

ويشير العكلوك في حديثه مع صحيفة "فلسطين" إلى أن الاحتلال الاسرائيلي دمر 650 مترا طوليا من شبكات المياه، ناهيك عن تدمير أكثر من 300 بئر من أصل 320 بئر مخصصة من البلديات لتزويد المواطنين بمياه الشرب، في وقت يمنع الاحتلال إدخال أجهزة التعقيم بمادة الكلور.

ويلفت إلى أن هذا الأمر انعكس على حصة المواطن من مياه الشرب والتي انخفضت من 84.5 لتر إلى 8 لترات يوميا فقط، مما دفع المواطنين إلى الاعتماد الآبار الخاصة والتي ليس مصمم عليها وحدات تعقيم، مما عرض المواطنين لنسبة عالية جدا من الملوثات.

ويوضح أن قوات الاحتلال الاسرائيلي دمرت محطات معالجة المياه العادمة المركزية الخمس، وأخرجتها جميعها عن الخدمة، بالإضافة إلى تدمير 80٪ من محطات الضخ التي تنقل المياه العادمة من شبكات المواطنين لمحطات المعالجة المركزية.

ويشير العكلوك إلى أن ما تبقى من محطات ضخ المياه العادمة، تعمل بالحد الأدنى بسبب عدم توفر الوقود، مما دفع المواطنين إلى إيجاد حلول بديلة بحفر حفر امتصاصية في منطقة المواصي، أو ترك المياه العادمة لتتسرب في الشوارع، والطرق العامة، بالإضافة إلى تجميع ما تبقى من شبكات، وضخ المياه العادمة في البحر. ويشرح مفصلا المشكلة التي تتمثل في الحفر الامتصاصية مبينا أنها وجدت في أماكن نسبة النفاذ فيها عالية للغاية، وبالتالي حقن الخزان الجوفي بالمياه العادمة.

ويشير إلى أن مشكلة الصرف الصحي أدت لظهور مرض شلل الأطفال في القطاع، ومخاطر ظهور الكوليرا وأمراض خطيرة أخرى إذا لم يتم التعامل معها.

ويبين العكلوك أن المياه العادمة تؤدي إلى تلوث التربة وبالتالي تؤثر على نوعية الأكل، وطبيعته.

أنواع الأسلحة

ولم تكن المياه العادمة الملوث الوحيد لتربة، بل أنواع الصواريخ، والمتفجرات المحقونة باليورانيوم، والمواد المشعة، والتي ألقى الاحتلال الأطنان منها على القطاع، وسيبقى تأثيرها في التربة على مدار عقود، وهذا يتطلب ادخال معدات لفحص جودة التبة، لمعرفة هل تصلح للزراعة أم لا، بحسب الخبير البيئي.

وينبه إلى أن القطاع يحتاج لجلب خبراء للتعامل مع التربة في كل مكان تم قصفه من قبل قوات الاحتلال. ويلفت العكلوك إلى أن استمرار وجود آلاف جثامين الشهداء تحت الأنقاض انعكس على سلوك الحيوانات وأصيبوا بالعدوانية.

ويحذر من أن الركام يحتوي على مواد مشعة وإزالتها يعرض المتعاملين معها للإصابة بأمراض تمتد معهم لعقود منها تشوه الأجنة، والسرطان بأنواعه.

ويذكر أن ما انبعث من مكافىء ثاني أكسيد الكربون في أول 60 يوم من الحرب الاسرائيلية كان يكافىء البصمة الكربونية لعشرين دولة على مدار عام كامل، وهو ما يعادل حرق 150 ألف طن من الفحم الحجري.

وبحسب دراسة تحليلية جديدة نشرتها صحيفة الغارديان البريطانية أجراها باحثون في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، فإن إعادة بناء ما يقدر بنحو 200 ألف مبنى سكني ومدارس وجامعات ومستشفيات ومساجد ومخابز ومحطات للمياه والصرف الصحي دمرتها (إسرائيل) في الأشهر الأربعة الأولى من الحرب على غزة سينتج عنه ما يصل إلى 60 مليون طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون.

كما أشارت إلى أن ما يقرب من 30 % من إجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون نجمت عن 244 طائرة شحن أمريكية معروفة بنقل القنابل والذخائر والإمدادات العسكرية الأخرى إلى الاحتلال في أول 120 يوما من الحرب.

وينبه العكلوك إلى أن إزالة الركام سينتج عنها 630 مليون طن من مكافىء ثاني أكسيد الكربون، وهو ما ينتج عن مدن صناعية، وسيستمر تأثيره المباشر على مشكلة الانحباس الحراري، ليس على بقعة غزة الصغيرة بل يمتد على المنطقة بالكامل على مدار سنوات. وعن أزمة تراكم النفايات في الشوارع في القطاع، يبين أن نقل النفايات وتجميعها في مكان مخصص لها يحتاج إلى شاحنات، ومعدات دمرها الاحتلال. وينبه العكلوك إلى أن مشكلة تراكم النفايات في الشوارع تأثيرها أخطر من المياه العادمة حيث أن عصارتها مركزة وتحتوي على ملوثات كيميائية تتسرب إلى الخزان الجوفي.

ويشدد على أن تأخير رفع الحصار، وانهاء الحرب يؤدي إلى نتائج كارثية ومعقدة غير قابلة للحل، وتدمير ما تبقى من البيئة التي "تحتضر" في الأساس، وكل يوم يمر يعني "أن نفقد ما يمكن أن يعود لطبيعته".

ويطالب الخبير البيئي بالاسراع في فك الحصار، وانهاء الحرب لإيجاد حلول جذرية لكل ما يتعلق بالملوثات، والكوارث البيئية التي أنتجتها هذه الحرب، وما سبقها من حروب عدوانية إسرائيلية.

دعا أونروا والسلطة لإغاثة النازحين

بركات لـ"فلسطين": الاحتلال يواصل محاولات تهجير المواطنين من طولكـــرم

طولكرم-غزة/ علي البطة:

قال عضو لجنة التنسيق الفصائلي في طولكرم، سفيان بركات، إن الاحتلال الإسرائيلي يواصل جرائمه بحق شعبنا الفلسطيني، ومحاولات التهجير القسري للمواطنين وتدمير المنازل والمباني والبنية التحتية، بالإضافة إلى ممارسات التنكيل في عموم محافظة طولكرم، شمالي الضفة الغربية المحتلة. وأوضح بركات لصحيفة "فلسطين" أمس، أن الدمار الذي لحق بمخيمي طولكرم وعين شمس في طولكرم كان واسعًا وبطريقة بشعة، حيث تم تدمير مئات المنازل والمباني والبنية التحتية بشكل كامل.

وأشار إلى أن بعض الأهالي مازالوا داخل المخيمين، وكذلك بعض العائلات على أطرافهما، يرفضون الخروج من منازلهم، في ظل أوضاعهم الإنسانية الصعبة جراء استمرار العدوان. ويواصل الاحتلال العدوان على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ44 على التوالي، ولليوم الـ31 على مخيم نور شمس. وأدى العدوان لاستشهاد 13 مواطنا، بينهم طفل وامرأتان إحداهما حامل في الشهر الثامن، بالإضافة إلى إصابة واعتقال العشرات، ونزوح قسري لأكثر من 9 آلاف شخص من مخيم نور شمس، و12 ألف شخص من مخيم طولكرم.

وأكد بركات أن الاحتلال يواصل حربه ضد شعبنا في محاولة واضحة لتصفية حق العودة، وإنهاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا".

وأضاف أن هذا العدوان الممنهج يتضمن تدمير المنازل بشكل كبير لفتح شوارع داخل المخيمات بهدف القضاء عليها وإزالة عن الارض، لكنه أكد أن مخطط الاحتلال لن ينجح.

وشدد على أن مخيمات اللاجئين ليست هي مجرد أماكن سكن، بل قضية سياسية مركزية في صلب القضية الفلسطينية التي تتعرض لحرب "صهيونية أميركية شرسة".

وأشار إلى أن الاقتحامات اليومية لمدينة طولكرم والقرى المحيطة بها تسببت في شلل اقتصادي بالمحافظة، حيث ارتفعت معدلات البطالة إلى ما يزيد عن 50%، وكذلك ارتفع خط الفقر بشكل مخيف.

وأضاف أن الاحتلال يمارس سياسات تدميرية للمقومات الفلسطينية بشكل عام، وأن هذه الاقتحامات تؤدي إلى تعطيل العملية التعليمية وتدمير النسيج الاجتماعي في المحافظة.

دور المجتمع المحلي

وفيما يتعلق بالدور المطلوب لتعزيز صمود المواطنين في طولكرم، شدد بركات على أن المسؤولية الأولى تقع على عاتق الحكومة ومؤسساتها ووكالة الغوث، إلى جانب الدور المهم للمجتمع المحلي والمؤسسات الأهلية.

وأوضح أن المجتمع المحلي قام بدور إغاثي كبير، لكن طول مدة العدوان أنهك الجميع، وأصبح من الضروري أن تعمل المؤسسات الرسمية وأونروا على تعزيز صمود سكان المخيمات من خلال إغاثة النازحين، ووضع آليات سريعة لإعادة إعمار المنازل المتضررة.

وطالب بركات الحكومة في رام الله بإيلاء اهتمام أكبر لمحافظة طولكرم لتمكين أبناء شعبنا من الصمود في وجه الحصار الخانق والعدوان المتواصل.

كما شدد على ضرورة الضغط على أونروا للقيام بدورها المنوط بها بتحمل المسؤولية القانونية تجاه اللاجئين الفلسطينيين حسب القرارات الدولية التي لا تنتهي بالتقادم ولا تنتهي بإجراءات الاحتلال.

وأشار إلى أن الفصائل في طولكرم أسست لجان إغاثية مشتركة من الفصائل والمؤسسات الأهلية، تقدم الدعم والمساعدة للنازحين في المخيمات والمناطق المتضررة من العدوان.

وفيما يخص الوضع الفلسطيني، أكد بركات أن الوحدة الوطنية الفلسطينية في برنامج سياسي واحد أصبحت ضرورة لمواجهة العدوان الإسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة. وأشار إلى أن الخطاب الأمريكي سبق في بعض الأحيان الخطاب الفاشي لحكومة الاحتلال، مما يضع عبئًا إضافيًا على الشعب الفلسطيني، لافتًا إلى ضرورة فضح سياسات الاحتلال وجرائمه وتعريته على المستوى الدولي.

كما انتقد بركات الصمت الدولي تجاه ما يحدث في جنين وطولكرم، داعيًا إلى تحرك دولي حاسم لوضع حد لسياسات الاحتلال الفاشية ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

"يجب على العالم فرض عقوبات" على (إسرائيل)

جبارين لـ"فلسطين": إغلاق الاحتلال المعـــابر مع غـــزة "استكمال لجريمة الإبادة الجماعية"

غزة- رام الله/ نور الدين صالح:

عد مدير مؤسسة الحق شعوان جبارين، استمرار سلطات الاحتلال بإغلاق معابر قطاع غزة ومنع ادخال المساعدات الاغاثية "استكمالا لجريمة الإبادة الجماعية"، مؤكداً ضرورة تنفيذ دول العالم مقاطعة (إسرائيل) وفرض عقوبات عليها إزاء جرائمها بغزة.

واليوم الـ11 بعد انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، يواصل الاحتلال جريمة محاصرة قطاع غزة ومنع وصول المساعدات بمختلف أنواعها بما فيها الوقود اللازم لتشغيل المرافق الحيوية والمستشفيات في القطاع، مما ينذر بتوقف كافة المراكز الصحية ومحطات الاكسجين، والمرافق الحيوية والخدماتية.

وأوضح جبارين، وهو الأمين العام للفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان، في حديث مع صحيفة "فلسطين" أمس، أنه يجري التواصل حالياً مع العديد من المكاتب الدبلوماسية ووزراء الخارجية في عدة دول غربية ذات العلاقة التجارية وغيرها مع (إسرائيل) من أجل اتخاذ إجراءات تُلزمها التراجع عن سياساتها الاجرامية تجاه قطاع غزة. وقال: "إن عدة دول غربية تعلم علم اليقين أن خطوات الاحتلال تجاه غزة هي استمرار في جريمة الإبادة الجماعية وجرائم حرب ضد الإنسانية"، مشيراً إلى أن هناك عدّة دول

أوروبية تُطالب دولاً كبرى مثل بريطانيا وألمانيا بالتكفير عن دعمها للاحتلال ومشاركتها في جريمة الإبادة.

وأضاف "من الواضح أن القانون الدولي يُداس عليه من (إسرائيل) ولكن تلك الدول الكبرى لا تزال تدافع عنها وتحاول حمايتها في ارتكاب جرائمها".

وبيّن جبارين أن المنظمات الحقوقية الدولية متفقة على ادانة (إسرائيل) وأن خطواتها ضد قطاع غزة جرائم حرب وابادة، لذلك جميعها تطالب بالتراجع عن هذه الممارسات كونها مُخالفة للاتفاقيات الدولية وخصوصاً جنيف الرابعة.

وشدد على ضرورة أن "تخرج الدول العربية المُجاورة لقطاع غزة عن صمتها وتتخذ خطوات عملية تجاه الممارسات الإسرائيلية، من خلال مواقف سياسية واقتصادية جادة، يكون اقلها فرض العقوبات على (إسرائيل)".

وتابع" إذا لم يتم اتخاذ مثل هذه الخطوات تجاه الاحتلال سيبقى ماضياً في ممارساته ويعتقد انه منزه من الأخطاء وفوق القانون والمجتمع الدولي".

وفيما يتعلق بالدور الأمريكي تجاه الاحتلال، أكد الحقوقي جبارين أن كل مواقف الإدارات الامريكية منحازة بشكل كامل للاحتلال، وتدعمه في مختلف المجالات وخصوصاً الأسلحة.

وقال: "من يدعم (إسرائيل) بالسلاح الذي يُستخدم لقتل المدنيين في قطاع غزة ويُنفذ بحقهم جرائم الإبادة ويدعو لتهجير سكان قطاع غزة، هو شريك لها في إبادة الشعب الفلسطيني".

وشدد على أن "الولايات المتحدة متورطة في جريمة الإبادة الجماعية، لا سيّما أن الإدارة السابقة دعمت (إسرائيل) بالسلاح بشكل كامل، والإدارة الحالية زوّدتها بمزيد من السلاح، وتحدثت عن تهجير سكان غزة قسراً". وأوضح أن الولايات المتحدة هي المشكلة الأساسية على كل المستويات، بما في ذلك تهديدها المحكمة الجنائية الدولية وبعض الدول الغربية، لذلك فهي متورطة بشكل كامل في جريمة الإبادة في قطاع غزة.

وارتكبت قوات الاحتلال بين السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، و19 يناير/ كانون الثاني 2025، وبدعم أمريكي وأوروبي، إبادة جماعية في غزة خلّفت نحو 160 ألفاً و300 شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم من النساء والأطفال، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

التجويع كسلاح.. الاحتـــــــلال يواصـــــل انتهاكاته ضد أهالي غزة وسط صمت دولي

خانيونس/ محمد سليمان:

عاد جيش الاحتلال الإسرائيلي لاستخدام الجوع كسلاح ضد أهالي قطاع غزة، وذلك عبر استمراره في إغلاق حاجز كرم أبو سالم التجاري لليوم الحادي عشر على التوالي، ما أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع، متسببًا في نقص حاد بالمواد الغذائية الأساسية، في انتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني.

ويحظر القانون الدولي استخدام التجويع كأداة ضغط سياسي أو عسكري، حيث تنص المادة 54 من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف لعام 1977 على أنه "يحظر تجويع السكان المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب"، كما يمنع تدمير المواد الغذائية والمياه والبنية التحتية الضرورية لبقاء المدنيين على قيد الحياة.

ومع ذلك، تواصل سلطات الاحتلال فرض سياسة العقاب الجماعي على أكثر من مليوني فلسطيني يعيشون في القطاع المحاصر، من خلال الاستمرار بإغلاق المعابر مع غزة

منذ أكثر من عام وثلاثة أشهر من العدوان الإسرائيلي المستمر على غزة، وبعد انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، شددت سلطات الاحتلال حصارها عبر منع إدخال الدقيق والمواد الغذائية الأساسية الأخرى، ما وضع الغزيين أمام أزمة جوع غير مسبوقة، حيث يعتمد معظمهم على المساعدات الإنسانية التي لم تعد تصل نتيجة إغلاق المعابر.

وبحسب القانون الدولي الإنساني، فإن أي سياسة تستهدف حرمان السكان المدنيين من الغذاء تُعد جريمة حرب، وتنص المادة 8 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية على أن "تجويع المدنيين عمدًا، ومنع الإمدادات الضرورية لحياتهم، يعد جريمة حرب"، ورغم هذه القوانين، تستمر (إسرائيل) في تنفيذ هذه السياسة دون رادع. ووصفت العديد من المنظمات الحقوقية الدولية ممارسات الاحتلال الإسرائيلي بأنها انتهاك خطير للقانون الدولي، مطالبة بمحاسبته أمام المحاكم الدولية.

ويرى خبراء في القانون الدولي أن ما يجري في غزة يمثل انتهاكًا واضحًا لاتفاقيات جنيف، ويستوجب تدخلاً دوليًا عاجلًا لوقف هذه الجرائم.

جريمة ضد الإنسانية

ويؤكد رئيس مجلس إدارة مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان، مصطفى إبراهيم، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي استخدمت سلاح التجويع ضد المدنيين الفلسطينيين على مدار سنوات طويلة لتحقيق أهداف سياسية وعسكرية.

ويوضح إبراهيم لصحيفة "فلسطين" أن الاحتلال يرتكب جريمة العقاب الجماعي عبر إغلاق المعابر ومنع إدخال المساعدات الإنسانية، مما يزيد من معاناة الغزيين.

ويشير إلى أن هذه السياسة تعد جزءًا من حرب الإبادة الجماعية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد أهالي القطاع، في تحدٍ واضح لقرارات المحكمة الجنائية الدولية التي طالبت الاحتلال بوقف استخدام التجويع كسلاح ضد المدنيين.

ويضيف إبراهيم: "المحكمة طلبت من الاحتلال تفادي تجويع سكان قطاع غزة، لكن (إسرائيل) لم تستجب، مما يعد خرقًا فاضحًا للقوانين الدولية التي تحظر فرض العقوبات الجماعية على المدنيين".

ويلفت إبراهيم إلى أن الاحتلال الإسرائيلي سبق أن استخدم هذه السياسة في عدوانه السابق، وكانت هناك تصريحات واضحة من قبل قادة الاحتلال بأن هذه الاستراتيجية هي جزء من سياسة حكومة بنيامين نتنياهو.

ويحذر من أن منع دخول المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية يتسبب في انتشار الأمراض الناجمة عن سوء التغذية، خاصة بين الأطفال وكبار السن، إضافة إلى تدهور صحة المرضى الذين يحتاجون إلى تغذية خاصة.

بدوره، يؤكد رئيس الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني (حشد)، صلاح عبد العاطي، أن الاحتلال الإسرائيلي يستخدم الجوع ضد سكان غزة كسلاح عبر إغلاق المعابر ومنع دخول المساعدات، وهو ما يعد جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية".

ويقول عبد العاطي لصحيفة "فلسطين": إن "غالبية سكان القطاع يعتمدون بشكل أساسي على المساعدات الغذائية، وإغلاق المعابر يفاقم من الأزمة الإنسانية ويؤدي إلى تدهور غير مسبوق في الأوضاع المعيشية".

ويوضح عبد العاطي أن سلطات الاحتلال تمارس هذه السياسة كجزء من العقاب الجماعي، بهدف زيادة نسبة الجوع والأمراض بين الغزيين.

ويؤكد أن هذه الجريمة تتم بغطاء من الولايات المتحدة الأمريكية، التي تتنكر لاتفاق وقف إطلاق النار رغم كونها أحد الأطراف الضامنة له.

ويشير إلى أن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية كاملة عن استمرار جريمة منع دخول المساعدات إلى غزة، حيث إن الصمت الدولي يعد تواطؤًا غير مباشر مع الاحتلال الإسرائيلي، مما يسمح له بمواصلة انتهاكاته بحق الفلسطينيين.

يشار إلى أنه في نوفمبر 2024، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أول مذكرات اعتقال بحق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير جيش الاحتلال السابق يوآف غالانت بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، متهمة إياهما باستخدام التجويع كسلاح خلال العدوان الأخير على غزة، إلا أن الاحتلال لا يزال يتجاهل هذه القرارات، مستمرًا في سياسته القائمة على العقاب الجماعي.

من الفشل إلى المماطلة.. كيف دفع نتنياهو واشنطن للحوار مع حماس؟

غزة/ محمد الأيوبي:

لم يكن عقد الإدارة الأمريكية لقاءات مباشرة مع حركة حماس في العاصمة القطرية الدوحة، قرارًا عابرًا، بل جاء نتيجة إخفاق إسرائيلي متواصل في تحقيق أهداف الحرب على قطاع غزة، ومماطلة رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو في التوصل إلى حلول جدية لملف الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة في غزة.

هذا الواقع، وفق مراقبين، دفع الإدارة الأمريكية إلى تجاوز الوساطات التقليدية، وفتح حوار مباشر مع حركة حماس، في محاولة لكسر الجمود واستكشاف بدائل جديدة، بعيدًا عن الحسابات الضيقة لنتنياهو الذي يسعى للعودة للحرب في سبيل تحقيق مصالح سياسية شخصية.

ورغم أن الهدف المعلن من هذه اللقاءات هو التفاوض بشأن إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين، فإن هذه الخطوة أثارت توترًا بين واشنطن و(تل أبيب)، خاصة بعد أن كشفت وسائل إعلام أمريكية أن بعض الأسرى الإسرائيليين قُتلوا خلال غارات إسرائيلية على غزة، وأن جيش الاحتلال كان على علم بذلك منذ نحو عام، لكنه أخفى الأمر.

مماطلة نتنياهو

الكاتب والمحلل السياسي وسام عفيفة يرى أن واشنطن شعرت أن نتنياهو يُماطل في إدارة ملف المفاوضات لإطلاق الأسرى، بينما تستنزف قنوات الاتصال غير المباشرة بين (إسرائيل) وحماس عبر الوسطاء وقتًا طويلًا دون تحقيق أي نتائج، مشيرًا إلى أن هذا الأسلوب يتناقض مع نهج ترامب، الذي يسعى إلى تحقيق نتائج سريعة.

وأشار عفيفة في حديثه لصحيفة "فلسطين"، إلى أن إدارة ترامب لم تكن لديها خطوط حمراء في فتح قنوات الاتصال مع مختلف الأطراف، حتى تلك التي تصنفها كخصوم، فقد سبق أن التقى ترامب خلال ولايته الأولى بالرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ أون، كما حافظ على تواصل مباشر مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وفتح قنوات اتصال مع حركة طالبان، وبالتالي، فإن التواصل مع حماس لم يكن خروجًا عن سياق سياساته، بل امتدادًا لنهجه القائم على البراغماتية والتعامل المباشر مع كافة الأطراف لتحقيق مصالحه.

كما أن أحد العوامل التي ساهمت في هذا الانفتاح الأمريكي، وفق عفيفة، هو الدور الذي لعبه رجل أعمال فلسطيني في اقتراح عقد اللقاءات، إلى جانب المستشار الأمريكي لشؤون الأسرى، آدم بولر، الذي تم تكليفه بالتواصل مع جميع الأطراف لضمان إطلاق سراح الأسرى الأمريكيين، إلا أن هذه المباحثات سرعان ما توسعت لتشمل قضايا أعمق، مثل مستقبل غزة بعد الحرب، وإمكانية التوصل إلى هدنة طويلة الأمد.

ودأبت واشنطن خلال جهودها السابقة لوقف اطلاق النار في غزة، والإفراج عن الأسرى الإسرائيليين، على استخدام قنوات التواصل مع (إسرائيل) ووسطاء في قطر ومصر، دون الاعتراف بأي اتصال مباشر مع حماس.

إنهاء الحرب

يطرح عفيفة تساؤلًا رئيسيًا بدأ يتردد في الأوساط الأمريكية: "ما الذي يمكن أن تحققه (إسرائيل) من العودة إلى القتال في غزة بعد 15 شهرًا من الحرب المستمرة؟" مشيرًا إلى أن القناعة المتزايدة داخل الإدارة الأمريكية هي أن الإنجاز الحقيقي لترامب كان في قدرته على وقف الحرب، وليس في استمرارها.

وبحسب عفيفة، فإن ذوي الأسرى الإسرائيليين باتوا يعتبرون ترامب أكثر حرصًا على استعادة ذويهم من نتنياهو نفسه.

وأضاف أن الإدارة الأمريكية بات لديها قناعة بأن استئناف العمليات العسكرية لن يحقق جديدًا فيما يتعلق بملف الأسرى، وأن رغبة نتنياهو في استئناف الحرب ليست بالضرورة لأسباب عسكرية أو أمنية، بل مرتبطة بمصالحه الشخصية، وسعيه للحفاظ على ائتلافه الحكومي.

وأشار إلى أن هذه اللقاءات "غير مسبوقة"، لم تقتصر على قضية الأسير الأمريكي، بل شملت أيضًا مستقبل غزة بعد الحرب، وهو الملف الذي كان يعوق أي تغيير في السلوك الإسرائيلي، كما تم تبادل وجهات نظر مع حماس في إطار أوسع حول إمكانية وقف إطلاق النار لفترات طويلة.

وبين أن هذه اللقاءات سمحت لحماس بعرض رؤيتها بشكل مباشر على الأمريكيين، بعيدًا عن الرواية الإسرائيلية التي كانت تصورها كجهة متعنتة ترفض أي حلول ولا تبدي مرونة، مشددًا على أن من مصلحة كل من حماس وواشنطن الإبقاء على قناة الاتصال هذه مفتوحة، نظرًا لما توفره من مساحة للحوار ونقل وجهات النظر بوضوح.

ومع ذلك شدد عفيفة، على ان قناعات الإدارة الأمريكية تجاه (إسرائيل) وحماس لم يحصل فيها إزاحة أو تغير جوهري وهي تتعامل وفق مصالحها.

نتائج فورية

أما الكاتب والمحلل السياسي، د. حسن منيمنة، رأى أن التواصل الأمريكي المباشر مع حماس قد أعطي أكثر مما يحتمل من التأويلات، مؤكدًا أن الهدف الأساسي للإدارة الأمريكية، كان تحقيق نتائج فورية، وعلى رأسها إطلاق سراح الأسير الأمريكي.

وأوضح منيمنة لصحيفة "فلسطين"، أن هذا التواصل لا يعكس بالضرورة وجود خلافات جوهرية بين واشنطن و(تل أبيب)، بل يقتصر الأمر على تباينات شكلية أو اختلافات في أسلوب العمل، أما على مستوى الرؤية الإستراتيجية، فهناك إجماع واضح بين الجانبين، إذ يتمثل الهدف في استعادة الأسرى، وما يسمى "القضاء على حماس"، وتدمير قطاع غزة.

وأشار إلى أن الإدارة الأمريكية، على غرار سابقاتها، تعتبر أن النهج العسكري الإسرائيلي في غزة لم يحقق أهدافه بالكامل. ومع ذلك، فإن تقييم هذا الفشل لا يعني التخلي عن المسار العسكري، بل على العكس، واشنطن لا تزال تسعى إلى تحقيق "انتصار إسرائيلي واضح"، وإلحاق هزيمة بحركة حماس، وتدمير القطاع، باعتباره – وفق الرؤية الأمريكية – يشكل عائقًا إستراتيجيًا. ويرى أنه حتى في حال التوصل إلى هدنة، فإنها ستكون مؤقتة، وسرعان ما ستُستأنف العمليات القتالية.

وأكد أن الولايات المتحدة لا تزال تزعم أن حماس "منظمة إرهابية"، ولا يمكن تفسير أي تواصل معها على أنه خطوة نحو التطبيع أو الاعتراف بها، فالإدارات الأمريكية المتعاقبة، وفقًا لمنيمنة، تنظر إلى المنطقة من منظور المصالح الإسرائيلية، والإدارة الحالية أكثر تشددًا في هذا الصدد.

ويرى منيمنة أن هذه الإدارة تتجه نحو دعم ضم الضفة الغربية وتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، مشددًا على أن التواصل مع حماس لا يغيّر من هذه التوجهات. فبالنسبة لواشنطن، لا يُنظر إلى الفلسطينيين كندّ سياسي، بل كمجموعة من "الإرهابيين والمجرمين"، والتعامل معهم يقتصر على إخراج الأسرى الأمريكيين، ثم القضاء عليهم وفق السياسة المتبعة.

وسائل أخرى

من جهته، أكد المختص في الشأن الإسرائيلي، د. عمر جعارة، أن الولايات المتحدة لجأت إلى مفاوضات مباشرة مع حركة حماس، تمامًا كما فعلت مع حركة طالبان، بعدما تيقنت من استحالة القضاء عليها عسكريًا، مشيرا إلى أن الاحتلال لم يحقق أيًا من مظاهر الانتصار خلال حربه في غزة.

وأشار جعارة في حديثه لصحيفة "فلسطين"، إلى أن الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن أبلغ نتنياهو صراحة بأنه غير قادر على هزيمة حماس، مقترحًا عليه البحث عن وسائل أخرى لتحقيق الأهداف الأمريكية والإسرائيلية.

وأضاف: "بايدن قال لنتنياهو: عليك أن تتعلم من تجربتنا في أفغانستان، فقد خضنا حربًا استمرت 20 عامًا ضد طالبان، وأنفقنا تريليوني دولار، وأنشأنا حكومة موالية بقيادة حامد كرزاي، لكن في النهاية لم نحصل على شيء".

ورأى جعارة أن نتنياهو يرفض الاستفادة من هذه التجربة، إذ يصر على انتزاع الأسرى الإسرائيليين ثم العودة لمهاجمة غزة مجددًا، دون تقديم أي حلول سياسية أو إستراتيجية واضحة.

واعتبر أن مماطلة نتنياهو في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، وتقديمه لمصالحه السياسية على أي حلول عملية، كانا السبب الرئيس وراء توجه الولايات المتحدة نحو فتح قنوات حوار مباشرة مع حماس، في محاولة منها لكسر الجمود القائم وإيجاد بدائل أكثر فاعلية.

آخرهم المطارد "أبو منى".. تصاعد كبير في جرائم قتل السلطة للمقاومين والمواطنين

رام الله- غزة/ محمد عيد:

لا تتورع أجهزة السلطة عن تنفيذ جرائم القتل بحق المواطنين والمقاومين سواء، دون اعتبارات إنسانية أو وطنية أو حقوقية لتعكس ممارساتها المتصاعدة منذ بدء "حرب الإبادة الجماعية" على غزة في أكتوبر/ تشرين أول 2023 وحتى اللحظة، علامة فارقة في تاريخ سلوكها ووظيفتها الأمنية التي باتت واضحة للعيان في خدمة الاحتلال الإسرائيلي وحماية مستوطنيه.

وبدلا من ممارسة دورها في الدفاع عن الشعب الفلسطيني أو بذل جهودها الدبلوماسية في وقف "حرب الإبادة" نشرت السلطة عناصرها الأمنية في أنحاء الضفة؛ لملاحقة المقاومين خشية وقوع عمليات فدائية ضد أهداف إسرائيلية وصولا لقمع المظاهرات الشعبية المؤيدة للمقاومة في غزة والمنددة بالحرب الوحشية التي هزت أرجاء العالم.

وتعدى دورها شن حملات أمنية ضد مجموعات المقاومة ومطاردتهم وصولا لاعتقال بعضهم أو قتلهم والتنكيل بجثامينهم والاعتداء على جنازاتهم.

وبحسب رصد صحيفة "فلسطين"، قتلت أجهزة السلطة في 18 أكتوبر 2023 الطفلة رزان تركمان (9 أعوام) خلال قمعها بالأسلحة النارية مظاهرة غاضبة في جنين؛ خرجت عقب ارتكاب جيش الاحتلال مجزرة مستشفى المعمداني في مدينة غزة والتي أسفرت عن استشهاد أكثر من 500 مواطن.

وبعد ثلاثة أيام، وتحديدا في21 أكتوبر 2023 أعلن عن استشهاد المواطن فراس تركمان متأثرا بجراحه برصاص السلطة خلال مشاركته في ذات المظاهرة السابقة.

وفي مدينة رام الله، أعلن في 25 أكتوبر 2023 استشهاد الشاب محمود أبو لبن (18 عاما) متأثرا بجراحه عقب دهسه من قبل مركبة أمنية للسلطة خلال قمعها مظاهرة جماهيرية خرجت تنديدا بالحرب الإسرائيلية على غزة.

وتعدت جرائم السلطة محافظتي جنين ورام الله، لتنفيذ جريمة قتل أخرى ضد الشاب محمد صوافطة (19 عاما) من محافظة طوباس بتاريخ 28 أكتوبر 2023م خلال قمعها مظاهرة شعبية خرجت تضامنا مع غزة.

وفي 31 ديسمبر 2023، اغتالت أجهزة السلطة المقاوم المطارد أحمد عبيدي بعد نصبها كمينا لمركبته برفقة ثلاثة مقاومين من "كتيبة جنين" في الشارع الالتفافي شمال شرق جنين ما أدى آنذاك لاستشهاده وإصابة زملائه الثلاثة بجراح مختلفة.

وعلى إثر تزايد الاغتيالات الإسرائيليّة ضد المقاومين، خرجت مظاهرة شعبية في مارس 2024 لمطالبة السلطة بالإفراج عن المقاومين المعتقلين في سجونها، وهو الأمر الذي قابلته بإطلاق النار صوب المدنيين ما أسفر عن استشهاد الفتي محمد عرسان (17 عاما)، والاعتداء على جنازته لاحقا.

وفي 2 إبريل 2024 اغتالت أجهزة السلطة في طولكرم المقاوم من "سرايا القدس" معتصم العارف والمطارد للاحتلال، وبعدها بأسابيع وتحديدا في 1 مايو اغتالت المقاوم في "كتيبة طولكرم" أحمد أبو الفول بعد نصب كمين لمركبته وإطلاق النار صوبه.

وفي ذات المدينة والشهر أيضا، اغتالت أجهزة السلطة محمد الخطيب (25 عاما) بعد نصب كمين لمركبته وقتله بالرصاص.

وخلال عملية أمنية واسعة في جنين، أقدمت أجهزة السلطة في 10 ديسمبر 2024 على قتل الشاب ربحي الشلبي (19 عاما)، ولاحقا في 28 ديسمبر قتلت ذات الأجهزة، الصحفية شذى الصباغ برصاصة في الرأس أثناء تواجدها أمام منزلها في جنين.

وأخيرا، اغتالت أجهزة السلطة، أول من أمس، المقاوم المطارد عبد الرحمن أبو منى بعد حصاره بمركبات مدنية وإطلاق النار عليه بشكل مباشر.

جرائم مستمرة

وأكد مدير مجموعة "محامون من أجل العدالة" مهند كراجة، تصاعد انتهاكات أجهزة السلطة منذ بدء "حرب الإبادة" على غزة، مشيرا إلى محاربتها لـ"حق تقرير المصير" الذي منحته الشرعية الدولية للشعب الفلسطيني.

ودلل على ذلك في حديثه لصحيفة "فلسطين" بأن غالبية الذين تعرضوا لعمليات اغتيال أو اعتقال داخل سجون السلطة، خلال الشهور الأخيرة، "كانوا يمارسون حق تقرير المصير" لشعبهم والدفاع عن أرضهم.

وجدد دعوته للمؤسسات المدنية إلى الضغط على السلطة لوقف نهجها المستمر والدائم في استخدام القوة المفرطة ضد المواطنين، وخاصة في غياب التحقيقات الجدية في هذه القضايا أو تحويل المجرمين للمحاسبة أو المحاكمة.

ونبّه إلى أن جريمة اغتيال السلطة للناشط نزار بنات في يونيو/ حزيران 2021 وتشكيل الغطاء القانوني للقتلة المجرمين، أعطى "الضوء الأخضر" لعناصر السلطة الآخرين لارتكاب المزيد من جرائم القتل واستخدام العنف وأعمال الشدة ضد المواطنين.

ونفذت السلطة حملة أمنية في جنين، خلال ديسمبر ويناير الماضيين، أعقبها عملية عسكرية إسرائيلية لا تزال مستمرة في جنين وضواحيها.

وتطرق إلى انتهاكات عديدة لأجهزة السلطة خلال بداية الحملة الأمنية وارتكاب فظاعة وممارسات غير قانونية ضد المواطنين.

ولهذا السبب، أفاد بارتفاع أعداد المعتقلين السياسيين في سجون السلطة من 350 400- معتقلا منهم نحو 200 من جنين.

وانتقد الحقوقي الفلسطيني عدم توجه المؤسسات المحلية والدولية في الأراضي الفلسطينية للمحاكم الدولية في ظل عدم إنصاف القوانين المحلية لعائلات الشهداء والضحايا، ورأى أن هذه الخطوة – لو تمت – لفتحت المجال لمحاسبة عناصر السلطة ورموزها.

وسبق أن انتقدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية، السلطة بسبب العراقيل التي تعترض عمل جمعيات المجتمع المدني الفلسطيني.

الهدف المقاومة

ومن وجهة نظر، الكاتب والمحلل السياسي ياسين عز الدين فإن جرائم القتل والقمع التي تنفذها عناصر السلطة تأتي في إطار محاولاتها القضاء على المقاومة المسلحة في الضفة الغربية المحتلة.

وأشار في حديثه لصحيفة "فلسطين" إلى تسبب السلطة بتدمير النسيج الاجتماعي عبر جرائم القتل وتشكيلها الحماية الأمنية للقتلة.

وربط بين تصاعد جرائم السلطة وقدوم الرئيس دونالد ترامب لرئاسة البيت الأبيض، وذلك في محاولة تعكس محاولة قادة السلطة "تقديم ذاتها" للإدارة الأمريكية الجديدة.

وفي فبراير الماضي، تناولت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية قرار رئيس السلطة محمود عباس وقف دفع المخصصات المالية لعائلات الأسرى والشهداء الفلسطينيين، في خطوة اعتبرتها محاولة لاستمالة إدارة ترامب وتأمين مساعدات مالية خارجية.

وشدد عز الدين على ضرورة فضح القتلة من عناصر السلطة وتوثيق أسماء المجرمين ومحاسبتهم قانونيًا ووطنيًا، داعيا إلى دور جماهيري واجتماعي فاعل لوقف جرائم السلطة المتصاعدة.

والدة الأسير الإسرائيلي نمرود كوهين تهاجم الحكومة: "نتنياهو يخشى خسارة السُّلطة"

الناصرة/ ترجمة فلسطين:

هاجمت فيكي كوهين والدة الجندي الإسرائيلي الأسير لدى المقاومة بغزة، نمرود كوهين، حكومة الاحتلال الإسرائيلي بسبب تقاعسها عن استكمال صفقة تبادل الأسرى وإنهاء الحرب.

وأوضحت كوهين أنه من المفترض أن تشمل المرحلة الثانية الجنود الأسرى.

ومع ذلك، بحسب كوهين، فإن حكومة الاحتلال "ترفض الاستمرار"، مما يعرّض حياتهم للخطر.

وأضافت حسب ما نشرت صحيفة "جروزاليم بوست"، أمس: "لقد شاهدنا كيف أطلقت حماس مقاطع فيديو تظهر أسرى أحياء، من بينهم ابني نمرود، لكننا لا نعرف شيئًا عن حالته الصحية أو النفسية. لا يزال عالقًا في الأنفاق منذ أكثر من عام وخمسة أشهر، وهذا وضع لا يُطاق".

واتهمت كوهين رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بوضع اعتبارات سياسية فوق حياة الأسرى، قائلة: "حماس كانت واضحة منذ البداية: تريد وقف الحرب مقابل الإفراج عن جميع الأسرى. لكن حكومتنا ترفض ذلك خوفًا من تداعيات سياسية. هذا ليس قرارًا أمنيًا، بل لعبة سياسية".

وأوضحت أن "نتنياهو يخشى أن تؤدي الموافقة على الصفقة إلى انهيار ائتلافه، لكنه لا يدرك أن هذا الائتلاف ليس لديه بدائل حقيقية. الأولوية يجب أن تكون لإعادة جميع الأسرى، أحياءً كانوا أو أمواتًا".

وفي ردها على سؤال حول ما إذا كان الثمن المطلوب لإطلاق سراح الأسرى باهظًا، أكدت كوهين أنه "لا يوجد ثمن مرتفع عندما يتعلق الأمر بحياة البشر".

وأضافت: "يجب أن تكون الأولوية الآن لإعادتهم إلى الديار".

وفي ختام حديثها، وجهت نداءً مباشرًا إلى حكومة الاحتلال: "أرجوكم افعلوا الشيء الصحيح. إنقاذ الأرواح يجب أن يكون الأولوية القصوى، حتى لو كلف ذلك الحكومة سياسيًا. عائلاتنا تنتظر، والوقت ينفد".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 12 رمضان 1446هـ 12 مارس/ آذار
Wednesday 12 March 2025

WWW.FELESTEEN.PS

عن جوقة المتصهينين الدولية

وليد التليلي
العربي الجديد

فوجئ البعض بما صرّح به رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو قبل أيام عن دعمه للصهيونية، عندما قال خلال مشاركته في المنتدى الوطني لمكافحة معاداة السامية في أوتاوا، إنه «لا ينبغي لأحد في كندا أن يخاف من وصف نفسه بالصهيوني... أنا صهيوني». وصوَّر ترودو الصهيونية على أنها تعني الإيمان «بحق الشعب اليهودي، مثل جميع الناس، في تحديد مستقبلهم».

لا يُفهم في الحقيقة سبب هذا التفاجؤ من هذه التصريحات. ربما يكون بسبب ابتعاد كندا، إعلامياً فقط، عن دعمها للحلف الدولي المساند لإسرائيل، أو ربما بسبب عدم خوض مسؤولين كنديين سابقين في تصريحات من هذا النوع.

لا يمكن لنا اليوم، بعد الدمار العظيم الذي لحق غزة بفعل دعم غربي واسع (لإسرائيل) وصكّ على بياض مُنِح لها من أغلب قوى العالم، أن نفاجأ من هذا النوع من التصريحات، ومن تَسَابق رؤساء دول كثيرة من العالم في إعلان صهيونيتهم وعنصريتهم.

سبق ذلك تصريحات للرئيس الأميركي السابق جو بايدن، الذي قال إنه «ليس عليك أن تكون يهودياً لتكون صهيونياً، وأنا صهيوني». وقال في تصريحه أيضاً: «سنواصل مساعدة (إسرائيل) حتى تتخلص من حماس». ولكنه رحل وما تزال حماس شوكة في حلق أمثاله. أما خلَفه الرئيس الحالي دونالد ترامب فلا يفوّت فرصة لإعلان دعمه اللامحدود للكيان الصهيوني. وحتى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، المطرود من البيت الأبيض، لم يخفِ دعمه (لإسرائيل) وللنظام الدموي الذي يسيّرها.

يتسابقون لإعلان دعمهم لإسرائيل ولقتل الشعب الفلسطيني، يدعمون الكيان الغاصب بالأموال والأسلحة، فضلاً عن الدعم الإعلامي والقانوني، ثم يأتون للتشدق بالحديث عن حقوق الإنسان وعن الحرية والديمقراطية والعدالة والقانون الدولي. ومن المفاجآت، ما كُشف نهاية الأسبوع، حيث أعلنت فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة، السبت، أنها تدعم خطة لإعادة إعمار غزة تبنّتها الدول العربية الأسبوع الماضي، وحثت «جميع الأطراف على البناء على مزايا الخطة كنقطة بداية». أشار بيان مشترك لوزراء خارجية الدول الأربع إلى أن «الخطة تظهر مساراً واقعياً لإعادة إعمار غزة وتعد- إذا تم تنفيذها- بتحسين سريع ومستدام للظروف المعيشية الكارثية للفلسطينيين الذين يعيشون في غزة»، مضيفاً أن «حماس يجب ألا تشارك في حكم غزة». علينا أن نتثبت ونراجع أنفسنا ومعلوماتنا، أليست هذه الدول بالذات من كانت أوّل من دعم الهجوم الهمجي الإسرائيلي على غزة، الذي قتل وهجّر وجوّع ملايين الفلسطينيين، أهؤلاء من يتحدث اليوم عن إعمار غزة وإمكانية الحياة فيها؟ أليس من المعقول أن يشعر الإنسان بكل ريبة وتوجس من أي نيّات حسنة يعلنها هؤلاء، فكيف يمكننا اليوم أن نثق في قتلة أطفالنا أمس؟

هل من خيارات كفاحية فلسطينية أخرى؟!

ساري عرابي
عربي21

سبقت مناقشة الاستنتاج الذي يقول إنّ عملية «طوفان الأقصى» بوصفها ذروة الفعل العسكري الفلسطيني منذ فجر الكفاح الفلسطيني إلى اليوم أثبتت انهيار الخيار العسكري الفلسطيني/ العربي في مواجهة «إسرائيل»، والخلاصة في هذه المناقشة أنّ هذا الاستنتاج أقرب إلى أن يكون موقفا مسبقا يحاول إثبات نفسه بالنظر من زوايا محددة تناسبه، متقاصرا عن نظرة أوسع وأكثر شمولا، وذلك لأنّ لهذه العملية جانبي نظر، الأوّل؛ ما فيها من نجاح فلسطيني في حدودها الزمانية والمكانية بما يؤكّد إمكان تحقيق الإنجاز العسكري على «إسرائيل»، والثاني تداعياتها المباشرة على الفلسطينيين بحرب الإبادة الجماعية التي دمّرت قطاع غزّة، كما يمكن للمقتصرين على هذا الجانب من النظر مساءلة حركة حماس وأنصار الكفاح المسلح عن الاختراق النضالي والسياسي الذي أمّله قادة العملية كما يمكن فهمه من خطاب قائد كتاب القسام في حينه محمد الضيف.

الجمع بين مجالي النظر ليس مستحيلا، بل هو الواجب للخلوص باستنتاجات صحيحة، وأمّا الاكتفاء بأحدهما فلا يزيد على كونه محاولة واضحة لتأكيد موقف مسبق، بيد أنّه، ومهما كانت هذه المواقف المسبقة، فما يمكن الخروج به من هذه العملية وتداعياتها، لا يختلف عمّا أمكن الخروج به من طول المسار الفلسطيني، فمهما كانت الخيارات الكفاحية للفلسطينيين فإنّ ما يعيق أيّا من هذه الخيارات، ويحول دون تطوير النضال الفلسطيني، هو سبب موضوعي واحد، لا يعني التركيز عليه إغفال الاعتبارات الذاتية سواء من حيث الخصوصيات التي تميز الحالة الفلسطينية عن التجارب الكفاحية العالمية التي أنجزت أهدافها التحررية، أو من حيث المسلكية السياسية والنضالية للقوى الفلسطينية الفاعلة.

هنا يمكن مناقشة مسألتين، الأولى أنّ جميع الخيارات الكفاحية للفلسطينيين لم تنجز أهدافها، وليس الكفاح المسلح وحده، فمشروع التسوية عمره الأدنى 32 عاما منذ توقيع اتفاقية أوسلو، وعمره الفعلي 51 عاما إذا عُدّ خطاب رئيس منظمة التحرير الراحل ياسر عرفات في الأمم المتحدة عام 1974 بدايته الحقيقية، والمعبّرة عما حظي به هذا المشروع من عناصر دفع ذاتية وموضوعية، ملخصة في جملة عرفات الشهيرة: «لقد جئتكم بغصن الزيتون في يدي، وببندقية الثائر في يدي، فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي»، فقد كان مشروع التسوية مصحوبا بكفاح مسلح كلفته محتمله، وتاليا بانتفاضة شعبية واسعة، وبالرغم من أنّ هذا المسار حمل «إسرائيل» على الجلوس على طاولة واحدة مع منظمة التحرير، بما انتهى إلى صيغة السلطة الفلسطينية، فإنّ نتائجه السياسية كانت كارثية، وأتت على الضدّ من إنجازات الكفاح المسلح الصرفة.

لقد تمكن الكفاح المسلح من حشد طاقات الشعب الفلسطيني، وساهم في بلورة الهوية الوطنية الفلسطينية، ومثّل إطارا لتشكّل الفعل السياسي الفلسطيني، وفرض القضية الفلسطينية موضوعا ملحّا على الأجندة السياسية الإقليمية والدولية، وهو وحده ما حال دون طمس هذه القضية. في المقابل فإنّ مشروع التسوية فتّت ما أنجزه الكفاح المسلح، وحوّل الفلسطينيين إلى مجتمعات جغرافية بظروف متباينة بمصالح سياسية خاصة محكومة بإطارها الجغرافي الاستعماري، فأخرج الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1948 من المشروع الوطني الجامع، وأنهى فاعلية اللاجئين الفلسطينيين خارج فلسطين والذين كانوا عنوان هذه الكفاح لحقبة طويلة من الزمن، وأسس للانقسام الفلسطيني، علاوة على ما آلت إليه منظمة التحرير والفصيل القائد فيها، دون أن يكون لذلك أيّ مكسب سياسيّ للفلسطينيين يمكن الاعتداد به لتشييد خيار كفاحيّ عليه، فالتوحش الإسرائيلي الاستيطاني والأمني والعسكري في الضفة الغربية، يُفقد أيّ معنى لأيّ كيانية سياسية فلسطينية تأسست في إطار تعاقديّ مع الاحتلال.

فَشلَ مسار التسوية أولا لأنّ الطبيعة الاستعمارية الخاصة لـ«إسرائيل» لا تحتمل الشراكة الكيانية على أرض فلسطين، فمجرد وجود دولة فلسطينية، ولو كانت محدودة ومنزوعة السلاح؛ هو نفي للكيانية الإسرائيلية بحسب الوعي الإسرائيلي، وثانيا لأنّ موازين القوى الإقليمية والدولية خادمة لـ«إسرائيل» بنحو كامل، وهذه هي المعضلة الجوهرية التي واجهت كفاح الفلسطينيين طوال تاريخهم، وهي المعضلة التي كانت تحول دائما دون قدرة الفلسطينيين على استثمار كفاحهم لأجل تحقيق إنجاز سياسيّ مباشر، بما في ذلك سلسلة الحروب والمواجهات التي حصلت في قطاع غزّة منذ نهاية الانتفاضة الفلسطينية الثانية وإلى «طوفان الأقصى».

لم يكن لمسار التسوية أن ينجز أيّ شيء بلا دعم مبدئي وجذري، من دول ترى أمنها القومي في مرآة القضية الفلسطينية من حيث خطر المشروع الاستعماري الصهيوني عليها، وتجد أسبابا أخرى لدعم الفلسطينيين، تماما كما أنّ لداعمي «إسرائيل» الغربيين أسبابهم الثقافية علاوة على مصالحهم الاستراتيجية. لا يمكن للضحية المستكينة التي تتوسل عطايا العدوّ، الذي بتكوينه البنيوي غير قابل للعطاء أصلا، أن تتوقع دعما من أحد، أيّ أحد، فيكون من أهداف النضال تسييس المجتمعات التي تقترب ثقافيّا من الشعب الفلسطيني، والتأثير بهذا النضال على تفاعلات المنطقة، وقطع النضال الطريق على محاولة تصفية حقوق الفلسطينيين وطمسها، وهي أهداف لم تتحقق يوما إلا بالكفاح المسلح، وهذه واحدة من الأسباب التي تخلق تناقضا بين النضال الفلسطيني والمصالح الضيقة للنخب العربية الحاكمة قصيرة النظر.

إنّ أيّ خيار فلسطيني، لا يمكن له أن يفرض نفسه، دون أن يتوفّر على القدرة التي من شأنها تأطير الفلسطينيين وتنظيم كفاحهم وحشد طاقاتهم، فمهما كان الخيار الفلسطيني، حتى لو لم ينحشر في ثنائية الكفاح المسلح والتسوية، ومهما كانت أهدافه النهائية؛ التحرير الشامل أم حلّ الدولتين أم تفكيك الكيان الصهيوني، فإنّه لا يمكن أن يملك الفاعلية بلا أدوات نضالية واضحة ومؤثّرة، وهذه هي المسألة الثانية، وهي البحث في الأوضاع المادية التي يمكن منها استخلاص التنظير المناسب للخيارات الكفاحية للفلسطينيين، وإلا لتحوّل الكلام إلى محض تنظير ثقافي منفصل تماما عن الواقع.

يقول بعض نابذي خيار الكفاح المسلح، إنّ عدم التحاق مجتمعات الفلسطينيين في الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام 1948 بعملية «طوفان الأقصى» دليل على وعيهم الفطري بمخاطر هذا الخيار، لكنهم أولا لا يقيمون أيّ تحليل للبنى السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية المؤطرة للوجود الاجتماعي وممكناته في هذه المناطق. إنّ هذه البنى هي نفسها التي تحول دون أيّ خيار آخر، بما في ذلك النضال الشعبي الجماهيري المدني الواسع والمؤثّر والعميق، ومن ثمّ، وهذا ثانيا، يمكن أن تُعكس مقولتهم عليهم وهي: هل يمكن القول إنّ امتناع هذه المجتمعات عن الانتظام في فعل نضاليّ شعبيّ واسع دليل على وعيها الرافض لهذا العمل؟! الإجابة هي لا، تماما كما هي لا فيما يخصّ خيار الكفاح المسلح.

إنّ الخيارات النضالية الأخرى أصعب من خيار الكفاح المسلح، من الناحية الإجرائية، فحشد مجاميع الشعب في فعل نضالي مدني مستمر وطويل وعميق ومؤثّر يحتاج موارد تعبوية وقدرات تنظيمية أضخم بكثير مما يحتاجه الكفاح المسلح، علاوة على شرط الظروف الموضوعية الخادمة وأهمها الشرط السياسي الذاتي، ومن ثمّ، ومهما كانت الآراء بخصوص الخيارات النضالية، فإنّها تحتاج تنظيرا أكثر وعيا بعموم الموقف، وأكثر إدراكا للمؤثرات المادية في الواقع الفلسطيني.

الكذبة كرة ثلجية تكبر كلما دحرجتها

إسماعيل الشريف
الدستور الأردنية

هل سمعت بالمثل القائل: ‹تقتل القتيل وتمشي في جنازته›؟ سأروي لك قصة تُثبت صحته.

في السابع من أكتوبر، كانت عائلة بيباس من كيبوتس نير عوز، المحاذي لقطاع غزة، ضمن المحتجزين لدى حماس. تألّفت العائلة من الوالدين وطفليهما: أرييل (4 سنوات) وكفير (9 أشهر). في الأول من فبراير، أطلقت حماس سراح والد الطفلين، ثم في العشرين من الشهر ذاته، سلّمت رفات أربعة أشخاص، كان من بينهم جثمانا الطفلين الصغيرين. استغلّ الصهاينة هذه القصة دون أدنى دليل، رغم نفي حماس مسؤوليتها عن مقتلهما، وتأكيدها أنهما قُتلا نتيجة القصف الصهيوني الهمجي. ومع ذلك، استدعوا شاهد الزور، الطبيب الشرعي تشين كوجيل، وهو نفسه الذي ادّعى سابقًا، زورًا، أن حماس قطعت رؤوس الأطفال في السابع من أكتوبر. كرر أكاذيبه هذه المرة أيضًا، زاعمًا أن الطفلين قُتلا على يد حماس، في ادعاء لا يستند إلى أي دليل، ثم اطلقوا حملة إعلانية باستخدام الذكاء الصناعي حملت عنوان لن ننسى كل صاحب شعر احمر، واضيفت اليها عبارات ان حماس قتلتهم وانها ستفعل ذلك مرة أخرى ما لم نردعها.

لم يكن العالم الدجّال، المحابي للصهاينة، بحاجة إلى إثبات. تلقّف الحملة بحماس، وعمّمها على نطاق واسع. تسابق زعماء أوروبا إلى التظاهر بالحِداد، مرتدين شعاراتٍ وأربطة عنق برتقالية، بينما أُضيئت معالم بارزة مثل برج إيفل، وعمارةٍ إمباير ستيت، وبوابة براندنبورغ في برلين، باللون البرتقالي، فهؤلاء القادة هم المسؤولون في الحقيقة عن مقتل الطفلين بعد ان دعموا الكيان بالمال والسلاح، ولكنهم مشوا في جنازة الطفلين.

هذه الحملة، رغم أنها مبنية على الأكاذيب، تصب في مصلحة الكيان، إذ تعزز روايته وتبرّر استمرار مشاركته في حرب الإبادة الجارية في غزة. ركّز الصهاينة على لون شعر الطفلين، في محاولة لاستثارة مشاعر الأوروبيين البيض، عبر الإيحاء بأنهما يشبهان أطفالهم، والترويج لرواية عنصرية تصوّر العرب ذوي البشرة الحنطية كقتلة بدم بارد.

ولم يفوّت نتن ياهو، الكذّاب الذي قتل الطفلين ومشّى في جنازتهما، الفرصة. ظهر على شاشات التلفاز مخاطبًا الأوروبيين بالإنجليزية، وهو يحمل صورتهما. تحدّث طويلًا، متعمّدًا أن تملأ ملامحهما الشاشات، لترسيخ صورتهما في أذهان المواطنين الغربيين، وإثارة تعاطفهم.

الغاية من كل ذلك واضحة: خلق حالة من التعاطف مع الصهاينة، فبمجرد تحقيق ذلك، يصبح من السهل دفع الجماهير للموافقة على قتل الفلسطينيين، وتجويعهم، بل ودعم قادتهم في تواطئهم بحرب الإبادة.

الكذب ليس مجرد وسيلة، بل هو سلاح رئيسي في حروب الكيان الصهيوني والغرب. رأينا كيف بدأ زعيم أكبر دولة في العالم حرب الابادة بأكذوبة، حين ادّعى أن حماس قطعت رؤوس الأطفال. تلقّفتها وسائل الإعلام ونشرتها على نطاق واسع، وحين تبيّن أنها محض افتراء، لم يردعه ذلك عن تكرارها بلا تردد. هكذا، تُقلب الحقائق: فيصبح القاتل ضحية، والمجرم بطلاً، والمقاوم إرهابياً.

لكن، رغم كل ذلك، يعلّمنا التاريخ درسًا واضحًا: الكذبة قد تعيش طويلًا، لكنها لا تنتصر!

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

عبد الناصر عيسى.. محرر يعيش "رمضانًا مختلفًا" خارج الأسر

غزة/ هدى راغب:

30 سنة خلف القضبان لم تكسر عزيمته، بل زادته صلابة وإصرارًا على النضال. خرج عبد الناصر عيسى من السجن كما دخله، مرفوع الرأس، ثابت المبادئ، يحمل في قلبه حلم الحرية لشعبه وأسرته التي انتظرته طويلًا..

لم يكن مجرد أسير، بل كان قائدًا ومثقفًا، صاغ في زنازين الاحتلال فصولًا من الصمود والتحدي، حتى جاءت لحظة الحرية التي طال انتظارها.عبد الناصر عيسى ولد في عام 1968 في مخيم بلاطة بمدينة نابلس، حيث نشأ في بيئة مشبعة بالنضال. لم تكن طفولته عادية، فقد اعتقل والده عام 1969 ثم هدم منزل العائلة على يد الاحتلال، فكبر في جوٍّ من المقاومة والتحدي.

مع تقدمه في السن، بدأ ينخرط في العمل الوطني، ومع اندلاع الانتفاضة الأولى كان من أوائل المشاركين في المواجهات، لم يكن شابًا عاديًا؛ بل كان ثائرًا يحمل حلم الحرية في قلبه.

بداية الرحلة الأصعب

في عام ١٩٩٣، بدأت مرحلة جديدة في حياته، حيث اعتقله الاحتلال أول مرة لمدة عام، ثم عامين آخرين حتى أصبح مطلوبًا لقوات الاحتلال.

يقول عيسى لصحيفة فلسطين: "بعد عام من المطاردة اعتقلت عام 1995، لأواجه تحقيقًا صعبا استمر لفترة طويلة قبل أن يتم الحكم عليّ بالسجن المؤبد".

ويذكر أن فترة التحقيق كانت قاسية لدرجة أن ضابط ما يسمى "جهاز الأمن العام" (كارمي چولون) ألف كتابا اسمه "الشاباك بين الأشلاء" وذكر فيه تجربة التحقيق مع عيسى واعتبر حالته أنها ستبقى محفورة بالذاكرة الجماعية للشاباك.

من أبرز المحطات التي مر فيها خلال فترة اعتقاله، كثرة التحقيق معه في عام ١٩٩٨، ودخوله في إضراب عن الطعام لمدة 28 يومًا، مضيفًا: "كانت تهمتي أنني قمت بتنظيم مجموعة القائد معاذ بلال والتي نفذت عمليات في القدس وتم فيها قتل 27 إسرائيليًا".

ويتابع عيسى حديثه: "كما تم عزلي عدة مرات واحدة منها بسبب اعتقال مجموعة القائد معاذ بلال، ومرة أخرى عندما اتهموني بمحاولة الهرب من سجن عسقلان".

أما عن التعذيب فترة حرب الإبادة الجماعية على غزة فقد أخذت أشكالاً كثيرة أصعبها الضرب على أتفه الأسباب والإهانات، والشتائم المستمرة، وإدخال الكلاب لترعب الأسرى وتدوسهم بعد أن يتم إجبارهم على الانبطاح وتأتي الكلاب لتدوسهم، وأسلوب آخر كان يتمثل في تقليل كمية الأكل إلى الحد الأدنى خاصة في فترة رمضان.

كما أنه في زنازين الاحتلال، لم يكن مجرد رقم في قائمة الأسرى، بل كان عقلًا مفكرًا وقائدًا بارزًا، لم يستسلم للسنوات الطويلة، بل حوّل الأسر إلى ساحة نضال أخرى، فواصل تعليمه، وحصل على درجات علمية في العلوم السياسية والدراسات الإسرائيلية.

ويشير إلى أنه حصل على ثلاث شهادات بكالوريوس وشهادتي ماجستير وبدأ في الدكتوراه وتأخر فيها لانشغاله بتأسيس مؤسسة حضارات للدراسات الاستراتيجية والسياسية والتدريب والتطوير والترجمة والإعلام وللنشر والتوزيع.

ورغم طول فترة الأسر إلا أنه أمضاها بالصبر والثبات والعلم والتعلم والتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع باقي الأسرى، كما أسس مع رفاقه أول مجموعة قيادية لحركة حماس داخل السجون، وخاض إضرابات وانتفاضات داخل الزنازين.

وجع الفقد

لم تكن المعاناة تقتصر على السجن، بل تجاوزتها إلى خسائر شخصية مؤلمة، ويذكر عيسى أنه في عام 2006، رحل والده دون أن يتمكن من وداعه، ثم تبعته والدته عام 2012، تاركةً غصة في قلبه، ورغم ذلك، لم تنكسر عزيمته، بل ازداد إصراره على مواصلة دربه.

كما كان يفتقد الحرية والعيش مع الأهل والأحباب، "لكن نحن أصحاب قضية عادلة نريد تحرير بلدنا، لذلك من أجل فلسطين والقدس والمسجد الأقصى وكرامة شعبنا مستعدون أن ندفع أثمان باهظة وقد دفعنا ثمناً باهظاً والحمدلله رب العالمين نفتخر بكوننا مناضلين من أجل حرية فلسطين"، وفق قول عيسى.

لحظة انتصار

في 27 فبراير 2025، عانق الحرية ضمن صفقة "طوفان الأحرار"، ليخرج بعد ثلاثة عقود من العزل والأسلاك الشائكة، ويحمل رسالة واضحة: "الظلم لن يدوم، وسيتحرر الأسرى والمسرى والشعب الفلسطيني من الاحتلال وبطشه".

ورغم فرحته بالحرية وأنه حرر على يد المقاومة، إلا أن المشاعر التي يحملها في قلبه مختلطة بسبب ألمه على ما أصاب أهل غزة من وجع وألم، "فقد قدموا الغالي والنفيس من أجل قضية الشعب الفلسطيني والمسجد الأقصى و تحرير الأسرى، نوجه كل التحية والشكر والتقدير والعرفان لأهلنا".

ويذكر أن مسؤول إدارة السجون جاءه قبل الإفراج بساعات وقال له أن أوضاع الأسرى الفلسطينيين ستبقى كما هي عليه الآن من أجل "ردع الإنسان الفلسطيني"، فقال له: "هذا لا يردع بل سيكون حافزاً إضافيا لأن يقوم الفلسطيني بالمزيد من النضال والمزيد من العمليات للرد ولمحاولة استعادة كرامته وحريته".

ورغم الإبعاد – إلى مصر- إلا أن عيسى يقضى رمضانًا مختلفا، فطبق الحرية يتسيد على مائدتي الفطور والسحور، وعن ذلك يكمل حديثه: " مشاعر عظيمة لم نستوعبها حتى هذه اللحظة، وننعم نفحات رمضان بعيدًا عن تنغيصهم وعذاباتهم".

نساء غزيات يكافحن لتأمين قوت أسرهن في رمضـــان

غزة/ رامي محمد:

تسعى العديد من الأسر المتعففة، التي تعيلها نساء فقدن أزواجهن في الحرب الأخيرة على قطاع غزة، إلى تحقيق مكاسب مالية بسيطة خلال الشهر الفضيل، في محاولة للصمود أمام الظروف الاقتصادية القاسية التي فرضتها الحرب. إلهام، ابنة الخامسة والثلاثين عاما، سبقت قدوم رمضان بالتحضير له عبر صناعة المخللات والطراشي، علّها تتمكن من تحقيق بعض المكاسب المالية التي تعينها على توفير احتياجات أبنائها.

فبعد أن استهدف القصف الإسرائيلي منزل أهل زوجها في مخيم البريج وسط القطاع، فقدت زوجها وحماتها وشقيقيه، بالإضافة إلى عدد من الأطفال، تاركًا إياها بلا معيل أو مصدر دخل.

لم تجد إلهام خيارًا سوى إشراك طفليها، البالغين من العمر عشرة وتسع أعوام، في بيع الطراشي للمارة على الطريق الرئيسي للمخيم.

وتوضح أن سكان المخيم يدركون معاناتها، فيقبلون على الشراء، بل إن بعضهم يترك لها جزءًا إضافيًا من المال دعمًا لها ولأطفالها.

ورغم هذه المحاولات، تظل الحياة قاسية عليها، إذ فقدت منزلها بالكامل، فباتت تتنقل بين منازل أقارب زوجها، الذين ضاق بهم الحال أيضًا نتيجة الحرب. ورغم الألم والمعاناة، تصرّ إلهام على مواصلة العمل، معتبرة أن هذا الشهر الفضيل قد يكون فرصة لتعويض جزء مما فقدته، ولتأمين قوت يومها في ظل حصار يخنق غزة وأهلها.

عزيمة لا تلين

في زاوية متواضعة من سوق المغازي وسط القطاع تجلس أم جابر، وهي سيدة خمسينية، خلف طاولة صغيرة تبيع البقدونس والجرجير والفجل للمارة. وجهها يحمل ملامح التعب، لكن عينيها تشعان بعزيمة لا تلين، تحاول من خلالها مقاومة قسوة الظروف المعيشية التي فرضتها الحرب الأخيرة على غزة.

تعيش أم جابر قنديل في خيمة نزوح، تجمع ما تبقى من أبنائها وأحفادها، بعد أن فقدت ثلاثة من أبنائها في القصف الإسرائيلي المباشر على المخيم في يناير 2024.

تتحدث بألم عن حياتها التي انقلبت رأسًا على عقب، قائلة لصحيفة "فلسطين": "لم يعد لنا بيت ولا مأوى. كنا نعيش بكرامة، أما الآن فالحياة صارت مجرد محاولة للبقاء".

تعتمد أم جابر على بيع الخضروات البسيطة كمصدر وحيد للدخل، لكنها تجد صعوبة في تدبير احتياجات أسرتها، خاصة مع تدهور الأوضاع الاقتصادية وندرة الموارد.

وتشير إلى أنها تحاول أحيانًا تنويع بضاعتها بإضافة أصناف أخرى من الخضروات الرمضانية مثل الليمون والخيار، لكن الأسعار المرتفعة تجعلها تتردد. "لما يرتفع سعرها عند التجار، سواء من الإنتاج المحلي أو المستورد، بعزف عن شرائها، لأن الناس ما بتيجي تشتري وإذا فسدت بكون أنا الخسرانة".

ورغم المعاناة، تواصل أم جابر العمل يوميًا في السوق، متشبثة بأمل بسيط في تأمين لقمة العيش لعائلتها، في ظل واقع يزداد صعوبة مع استمرار الحصار والدمار الذي خلفته الحرب.

وسط سوق النصيرات، يقف الشاب هيثم عمار خلف طاولته الصغيرة، يعرض صواني البسبوسة والنمورة التي أعدتها والدته في المنزل، في محاولة لمساعدتها على تأمين لقمة العيش خلال شهر رمضان.

فمنذ اعتقال والده خلال الحرب الأخيرة، وجد هيثم نفسه المسؤول الأول عن أسرته، محاولاً بكل جهده توفير احتياجاتهم في ظل الظروف القاسية التي تعيشها غزة.

يقول عمار لصحيفة "فلسطين": إن الإقبال على الحلويات المنزلية في رمضان مقبول، رغم الأزمة الاقتصادية التي تجعل الناس أكثر حذرًا في إنفاقهم.

ويوضح أنه تجنب بيع القطايف، رغم شعبيته الكبيرة، بسبب كثرة الباعة الذين يعرضونه، مفضلًا التركيز على البسبوسة والنمورة، حيث يراها أكثر طلبًا من قبل الزبائن.

لكن الصعوبات التي يواجهها يوميًا لا تقتصر على البيع فقط، بل تتفاقم بسبب إغلاق المعابر وارتفاع أسعار المواد الأساسية.

من المدارس، إضافة إلى العديد من المرافق الصحية، مما أدى إلى انهيار نظام الرعاية الصحية بشكل شبه كامل.

ووفقًا لتقارير أخرى، تم تدمير حوالي 60% من المباني في غزة، مع تضرر 75% من الهياكل في مدينة غزة وحدها. كما تم تدمير 163,778 مبنى، مما أدى إلى نزوح مئات الآلاف من السكان.

هذه الأوضاع الكارثية أثرت بشكل خاص على النساء، حيث ارتفعت نسبة الأسر التي ترأسها نساء إلى مستويات غير مسبوقة.

فقد أشارت تقارير إلى أن نسبة الفقر بين أفراد الأسر التي ترأسها أنثى في قطاع غزة بلغت 52.2% خلال النصف الأول من عام 2023، مقارنة بـ10.2% في الضفة الغربية.

فقد أدى ارتفاع أسعار السكر والغاز إلى زيادة تكلفة الإنتاج، ما أجبره على رفع سعر الكيلو الواحد من الحلويات. وهذا بدوره انعكس على سلوك الزبائن، حيث باتوا يشترون كميات أقل وفق إمكانياتهم المادية. "الناس تحب الحلو في رمضان، لكن الغلاء يجبرهم على شراء كميات بسيطة".

ورغم كل هذه التحديات، يواصل هيثم العمل بإصرار، معتبرًا أن رمضان ليس فقط موسمًا للبيع، بل فرصة للصمود .

ومنذ أن بدأ الاحتلال حرب الإبادة الجماعية في 7 أكتوبر 2023، تعرض قطاع غزة لدمار واسع النطاق، حيث أسفرت الهجمات الإسرائيلية عن استشهاد أكثر من 48,000 فلسطيني، وإصابة أكثر من 110,000 آخرين، معظمهم أطفال ونساء، وفق وزارة الصحة.

كما دمر أو تضرر 92% من المنازل و95%

غزة.. مشروع لإنقاذ الحجارة الأثرية وإعادة ترميم المسجد العمري

تصوير: محمود أبو حصيرة

غزة/ جمال محمد:

يعمل العشرات من الخبراء والفنيين داخل المسجد العمري الكبير المدمر بشكل شبه كلي، على جمع الحجارة، وفرزها، وتصنيفها، وتأمينها، لحين البدء بعملية إعادة الترميم الكاملة.

الخبير في التراث الثقافي محمود البلعاوي الذي يعمل ضمن مشروع تدخل طارئ في المسجد العمري الكبير بمدينة غزة، يوضح أنه يهدف إلى استخلاص الحجارة الأثرية التي تعرضت للدمار خلال الحرب الإسرائيلية، وذلك لحمايتها من الضياع أو السرقة.

ويبين البلعاوي، لصحيفة "فلسطين" أن عملية الإنقاذ تمر بعدة مراحل، تبدأ بتجميع الحجارة وفرزها وفقًا لنوعها الأصلي، حيث تتكون الحجارة التاريخية للمسجد من أربعة إلى خمسة أنواع، وبعد الفرز، يتم ترميز الحجارة ووضعها على مشاطيح مخصصة وفق تصنيف دقيق، مما يسهل عملية إعادة الترميم في المستقبل.

ويشير البلعاوي إلى أن المشروع ينفذه مركز حفظ التراث في بيت لحم، بتمويل من مؤسسة "C.E.R"، وهو صندوق مخصص "لدعم التدخلات الطارئة لإنقاذ التراث الثقافي في مناطق النزاع والصراعات المسلحة".

ويؤكد أن هذه الجهود تمثل المرحلة الأولى في عملية إعادة ترميم المسجد العمري، الذي تعرض لدمار كبير خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي بدأ في السابع من أكتوبر 2023. كما يوضح أن كل ركن من المبنى يتم جمعه بشكل منفصل عن الآخر، حتى يتمكن فريق الترميم من إعادة بناء المسجد بنفس الحجارة الأصلية، خاصة الحجارة المزخرفة والمنقوشة، واللوحات التأسيسية التي تعتبر جزءًا لا يتجزأ من تاريخ المسجد، مما يجعل من الضروري إعادتها إلى مكانها الأصلي خلال عملية الترميم.

مشاريع أخرى

ويقول الخبير في التراث الثقافي: لا تقتصر عمليات الترميم على المسجد العمري فقط، بل تشمل عدة مبانٍ أثرية تعرضت للقصف خلال الحرب، مبينًا وجود تحضيرات لمشاريع متعددة تهدف إلى استعادة تلك المباني، من خلال إعداد الخطط الهندسية، والخرائط، والدراسات الفنية اللازمة.

ويذكر أن تلك التحضيرات تشمل تجميع وتأمين الحجارة بطرق علمية تمهيدًا لإعادة البناء باستخدام المواد الأصلية، وبنفس الطراز المعماري الذي كانت عليه قبل التدمير.

ويشير إلى أن عمليات الإنقاذ والترميم تشمل مبانٍ تاريخية أخرى، من بينها قصر الباشا، الذي كان يستخدم كمتحف للتراث الثقافي ومركزًا للآثار، يتم تنفيذ هذا المشروع من قبل مركز حفظ التراث في بيت لحم، بدعم من مؤسسة "أليف"، التي تعنى بحماية التراث الثقافي في مناطق النزاعات.

كما تطرق الخبير في التراث الثقافي، إلى مشروع إنقاذ مسجد المغربي في حارة بني عامر، حيث تم تجميع جميع الحجارة الأثرية الخاصة به، وتأمينها في قطعة أرض مجاورة بعد ترميزها وتصنيفها بطرق علمية، لضمان الحفاظ على أصالتها وإعادة استخدامها مستقبلاً.

طمس الهوية

ويؤكد البلعاوي، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي تعمد خلال العدوان الأخير على غزة تدمير المواقع الأثرية والتاريخية، في إطار مخطط ممنهج لطمس الهوية الفلسطينية.

ويوضح الخبير في التراث الثقافي، أن الاحتلال يدرك أن التراث الثقافي جزء من الصراع القائم، إلى جانب الأبعاد السياسية والدينية، حيث يسعى إلى إزالة أي شواهد تاريخية تثبت الوجود الفلسطيني على الأرض.

ويضيف: "كما أن هناك صراعًا سياسيًا ودينيًا، هناك أيضًا صراع تاريخي، فمن يثبت أحقيته بالأرض من الناحية التاريخية يمتلكها، والاحتلال يحاول محو المعالم الأثرية لأنها شواهد تثبت جذورنا في هذه الأرض".

وتعمدت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والذي بدأ في السابع من أكتوبر 2023، استهداف المواقع الأثرية والتاريخية والمقدسات الدينية في قطاع غزة، إلى جانب تدمير البنية التحتية وارتكاب مجازر مروعة بحق المدنيين والأبرياء العزل.

آلاف النشطاء يتظاهرون في نيويورك احتجاجا على اعتقال الطالب الفلسطيني محمود خليل

نيويورك/ فلسطين:

شارك آلاف النشطاء في مظاهرة حاشدة في نيويورك، للاحتجاج على اعتقال الطالب الفلسطيني في جامعة كولومبيا، محمود خليل، الذي اعتقله ضباط الهجرة ضمن مساعيهم إلى ترحيله بتهمة المشاركة في أنشطة "معادية للسامية" حسب وصفهم، إبان "الإبادة الجماعية" التي ارتكبها الاحتلال ضد شعبنا في قطاع غزة.

ويأتي ذلك في ظل استمرار النشطاء التوقيع على عرائض إلكترونية تطالب بالحرية الفورية للطالب محمود خليل، إذ وقع أكثر من مليوني ناشط على العرائض التي ترفض اعتقاله وسعي السلطات المحلية في نيويورك إلى ترحيله من الولايات المتحدة رغم وجوده بشكل قانوني عبر "الإقامة الدائمة".

وكانت المحكمة الفدرالية في نيويورك، التي تظاهر أمامها النشطاء، قد قضت بمنع ترحيل الناشط الفلسطيني محمود خليل بشكل مؤقت، إلى حين عقد جلسة استماع اليوم الأربعاء.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، قد قال في وقت سابق تعليقاً على اعتقال محمود خليل: "إنها عملية التوقيف الأولى، وسيتم توقيف المزيد"، في إشارة إلى مساعي الإدارة الأميركية إلى اعتقال طلبة آخرين ممن شاركوا في احتجاجات جامعية ضد الحرب الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني خلال العامين الماضيين.

"الجوع لا يعرف حدودًا".. حملة يقودها اللاعب الفرنسي بول بوجبا لدعم أهالي غزة

غزة/ فلسطين:

دعا اللاعب الفرنسي بول بوجبا، نجم فريقي يوفنتوس ومانشستر يونايتد السابق، إلى مكافحة الجوع ودعم أهالي قطاع غزة خلال شهر رمضان.

وظهرت صور عبر وسائل التواصل الاجتماعي تُظهر توزيع وجبات مجانية على النازحين في الملاجئ، بدعم مباشر من بوغبا بالتعاون مع إحدى المنظمات الخيرية.

وكتب بوجبا عبر حسابه الرسمي في "إنستجرام": "الجوع لا يعرف حدودا، معا يمكننا إحداث فرق من خلال إطعام المحتاجين، وجبة بسيطة يمكن أن تجلب الأمل والدفء والقوة لمن يواجه صعوبات، لنشارك معا ونضمن ألا ينام أحد جائعا".

وحظيت المبادرة بإشادة واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أثنى الكثيرون على موقف اللاعب المسلم، والذي أظهر تضامنه مع القضية الفلسطينية في أكثر من مناسبة.

ولا تعد هذه المرة الأولى التي يظهر فيها بوجبا دعمه للقضية الفلسطينية، حيث نشر من قبل صورة له وهو يرتدي قميص مانشستر يونايتد ويحمل علم فلسطين في أرض الملعب، مع تعليق: "العالم بحاجة إلى السلام والمحبة، اليوم عيد.. صلوا من أجل فلسطين".

وتفاقمت الأزمة الإنسانية في غزة خلال شهر رمضان، خاصة بعد قرار الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المعابر، الذي دخل يومه الـ11 على التوالي.

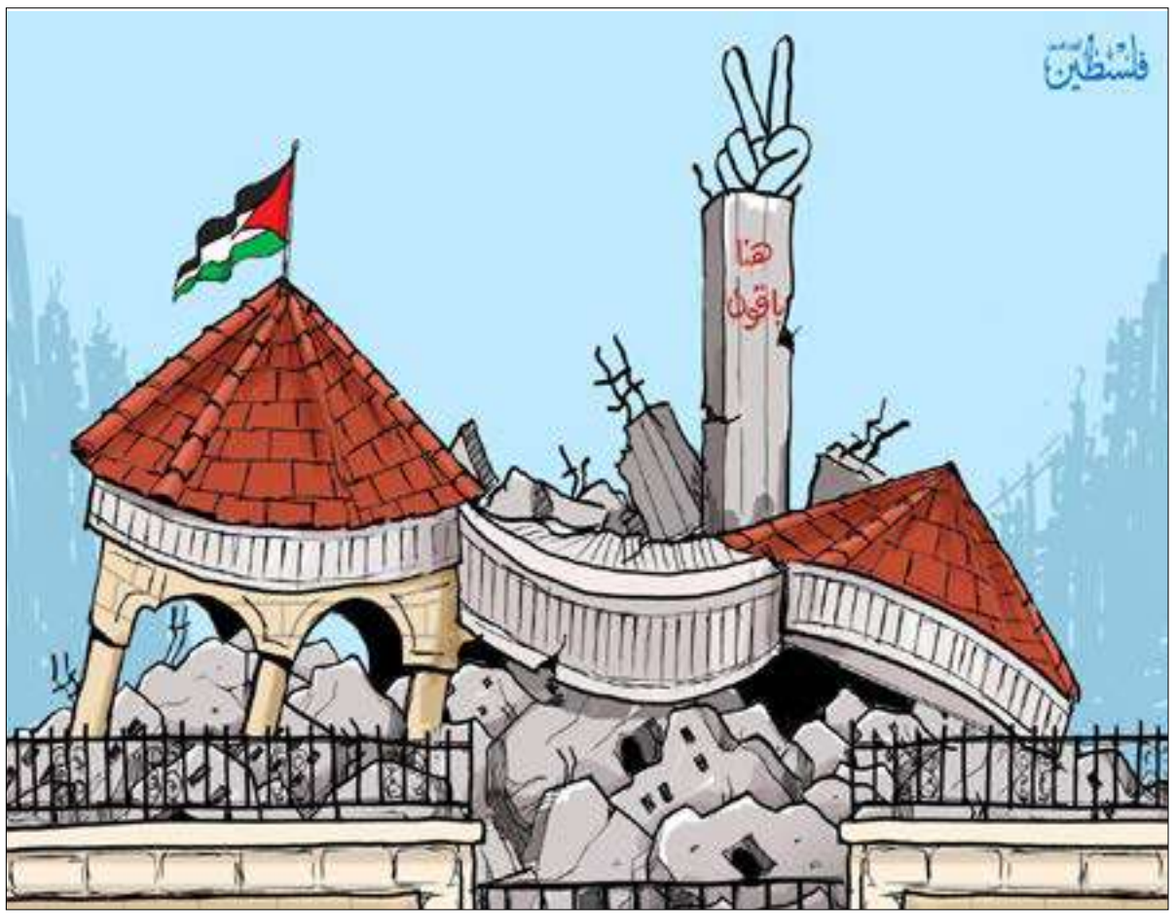

"يعيق تشغيل مضخات الصرف الصحي"

بلدية غزة: نقص الوقود تسبب في صعوبة تفريغ بركة الشيخ رضوان

غزة/ جمال محمد:

قالت بلدية غزة: إنها تعاني من نقص حاد في الوقود، مما يعيق تشغيل مضخات الصرف الصحي وإدارة المرافق الحيوية، ويؤدي إلى تفاقم أزمة الصرف الصحي في المدينة.

وأوضح المتحدث باسم البلدية م.عاصم النبيه، أن النقص في الوقود تسبب في صعوبة تفريغ بركة الشيخ رضوان، التي كانت معدة لتجميع مياه الأمطار، لكنها اختلطت بمياه الصرف الصحي، مما سبب كارثة بيئية وصحية تهدد المواطنين.وأشار النبيه، في مقابلة مع صحيفة "فلسطين" أمس إلى أن البلدية أنجزت خط التصريف من البركة إلى البحر، وتم إجراء اختبار تجريبي، لكن عدم توفر الوقود اللازم لتشغيل المضخات حال دون استمرار العملية بالكفاءة المطلوبة.وأضاف: ارتفاع منسوب المياه في البركة خلال المنخفضات الجوية يزيد من خطر الفيضانات، مما يجعل الحاجة إلى الوقود أكثر إلحاحاً لتجنب الكوارث المحتملة.

وبين أن منظومة الصرف الصحي في غزة، تتعرض لضغوط هائلة بسبب تدمير الاحتلال الإسرائيلي للعديد من المرافق الحيوية، بما في ذلك الخطوط الناقلة ومحطات المعالجة.

وأوضح النبيه، أن الخط الرئيسي الناقل لبركة الشيخ رضوان تعرض لأضرار كبيرة، وهناك محاولات مستمرة لإصلاحه منذ بداية العدوان، إلا أن نقص المعدات والوقود يعرقل جهود الصيانة.

وأضاف أن المشكلة لا تقتصر على بركة الشيخ رضوان، بل تمتد إلى محطة 7B في حي الزيتون، التي توقفت عن العمل بسبب الأضرار التي لحقت بها، مما أدى إلى تسرب المياه العادمة إلى الشوارع ووصولها إلى البركة، ما يزيد من تفاقم الوضع البيئي.

وأكد المتحدث باسم البلدية، أن بلدية غزة بحاجة ماسة إلى معدات صيانة، وآليات ثقيلة، وكميات كافية من الوقود لتتمكن من السيطرة على الأزمة، مشيراً إلى أن البلدية ناشدت الجهات المعنية لإدخال هذه الاحتياجات، لكنها لا تزال تنتظر الاستجابة.

وشدد على أن الحل الجذري يتطلب إعادة تشغيل جميع المرافق الحيوية وإصلاح محطات الصرف الصحي، بما في ذلك محطة المعالجة المركزية في الشيخ عجلين، مشيراً إلى أن استمرار الوضع الحالي سيؤدي إلى أضرار بيئية وصحية كارثية تهدد حياة المواطنين.

ودمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة والتي بدأت في 7 أكتوبر 2023، واستمرت حتى 19 يناير 2025، دمارًا هائلًا في البنية التحتية في مختلف محافظات القطاع.

ودخل اتفاق وقف إطلاق النار في غزة حيز التنفيذ يوم 19 كانون الثاني/يناير 2025، بوساطة من قطر ومصر والولايات المتحدة.

وفي مطلع الشهر الجاري، انتهت المرحلة الأولى من الاتفاق التي استمرت 42 يوما، وتتنصل قوات الاحتلال من الدخول في المرحلة الثانية التي تشمل إنهاء العدوان.

ومع انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف النار، أغلقت قوات الاحتلال مجددا جميع المعابر المؤدية إلى غزة لمنع دخول المساعدات الإنسانية، وتهدد بإجراءات تصعيدية أخرى وصولا إلى استئناف حرب الإبادة الجماعية.

د. فايز أبو شمالة

لأول مرة يعترف الجيش الإسرائيلي بالهزيمة

دون لف أو دوران اعترف الجيش الإسرائيلي بالهزيمة في السابع من أكتوبر، وفي سابقة تاريخية اعترف الجيش بهزيمة فرقة غزة بالكامل، وأقرّ بسيطرة حركة حماس على الفرقة في أقل ساعة، وأسر قادتها، مع العلم أن إسرائيل تمتلك سبع فرق عسكرية، كل فرقة تتكون من 10 آلاف إلى 30 ألف مقاتل، إضافة للتجهيزات الضخمة، والمعدات الثقيلة، والتقنية الحديثة.

اعترافات الجيش الإسرائيلي بالهزيمة في السابع من أكتوبر كانت السبب في حرب الانتقام التي شنها الجيش الأمريكي والإسرائيلي على أهالي غزة، وبكل وحشية، في رسائل استراتيجية إلى المحيط العربي، بأن العدو الإسرائيلي لا ينسى، ولا يغفر، وهو رسول المنتقم الجبار، يطارد أعداءه حتى يلحق بهم، ويقضي عليهم، كما تقول توراتهم.

وكان الهدف الثاني للعدوان الإسرائيلي الانتقامي على قطاع غزة هو استرداد ثقة المجتمع الإسرائيلي بجيشه، فإسرائيل دولة للجيش، ودون الجيش الإسرائيلي لا وجود لدولة اسمها إسرائيل، وهزيمة أهم فرقة عسكرية على حدود غزة، والمكلفة بحماية حدود الدولة الجنوبية، يعني فقدان الأمن، وفقدان الثقة بالبقاء على هذه الأرض، وما أمرَّ طعم الهزيمة على الإسرائيليين! ولا سيما بعد أن سكبت الهزيمة العسكرية نارها في وعاء التكوين النفسي لهذا المجتمع، الذي أمسى يدرك أن ما ألحقته غزة المحاصرة من هزيمة بأكبر الفرق العسكرية وأقواها وأكثرها تجهيزاً وتسليحاً، قد يحفز الأردن ذات يوم على الفعل نفسه، وقد تكون معركة طوفان الأقصى محرضاً لمصر العربية أو سوريا العربية، أو إيران أو تركيا، لتحاكي معركة طوفان الأقصى، وتحييد كل الفرق العسكرية الإسرائيلية السبعة، وتترك المجتمع الإسرائيلي عارياً من الأمن، مزعزع الوجود.

العدوان الإسرائيلي المتوحش على غزة جاء ليرفع الروح المعنوية المنكسرة لمجتمع لم يعد يثق بقيادته، حتى تدنت نسبة المؤيدين لحزب الليكود إلى 20 مقعداً، وقد تتدنى نسبة المؤيدين لهذا الحزب الحاكم بعد اعتراف الجيش الإسرائيلي بالهزيمة إلى ما هو أدنى من ذلك، وقد يكون الوضع الداخلي سبباً في تصاعد وتيرة التهديدات الإسرائيلية والأمريكية بصب الجحيم على رأس أهل غزة.

باعتراف الجيش الإسرائيلي بالهزيمة يكون قد ألقى حجراً في حلق كل أولئك الفلسطينيين والعرب الذين شككوا بجدوى معركة طوفان الأقصى، أولئك الذي حسبوا النصر والهزيمة بعدد القتلى بين الطرفين، وبعدد البيوت المدمرة، ونسوا أن النصر والهزيمة هما كسر الإرادة، وتحقيق الأهداف التي من أجلها كان العدوان، وهذا ما اعترف به الجنرال الصهيوني غيورا أيلاند، حين أقرّ بأن الجيش الإسرائيلي لم يحقق الأهداف التي أعلن عنها المستوى السياسي، ثم لم يقدر الجيش على كسر إرادة الفلسطينيين.

اعترافات الجيش الإسرائيلي بالهزيمة، وما تلا الهزيمة من حرب إبادة ضد أهل قطاع غزة، تمثل صرخة إنسانية، جابت كل مدن العالم، ضد العدوان الإسرائيلي، ولكنها ظلت صرخة صمت في وادٍ عربي غير ذي زرع. صرخة صمت، استيقظت معها أفئدة ملايين العربِ والمسلمين، وهم اليوم يتهيؤون لموسم الدفاع القادم عن أرض فلسطين، في معارك الشرف العربي التي لم تنته، ولن تنتهي، ما دام العدوان الإسرائيلي والأمريكي متواصلاً دون توقف.

إنفوجرافيك